علي علي علي علي علي علي علي علي علي علي علي علي علي علي

مِن أَجْلِ ثَقَافَةٍ شِيعِيَّةٍ زَهرَائِيَّةٍ أَصِيلَة..مِن أَجلِ نَهضَةٍ ثَقَافِيَةٍ حُسَينِيَّةٍ زَهرَائِيَّةٍ مُتَحَضِّرَة..مِن أَجلِ وَعيٍ مَهدَوِيٍّ زَهرَائِيٍّ رَاقٍ

مُؤَسَّسَةُ القَمَر لِلثَّقَافَةِ وَالإِعلَام عِبرَ القَمَر الفَضَائِيَّة تُقَدِّم

مَعَ عَبْدِ الْحَلِيْمِ الْغِزِّي

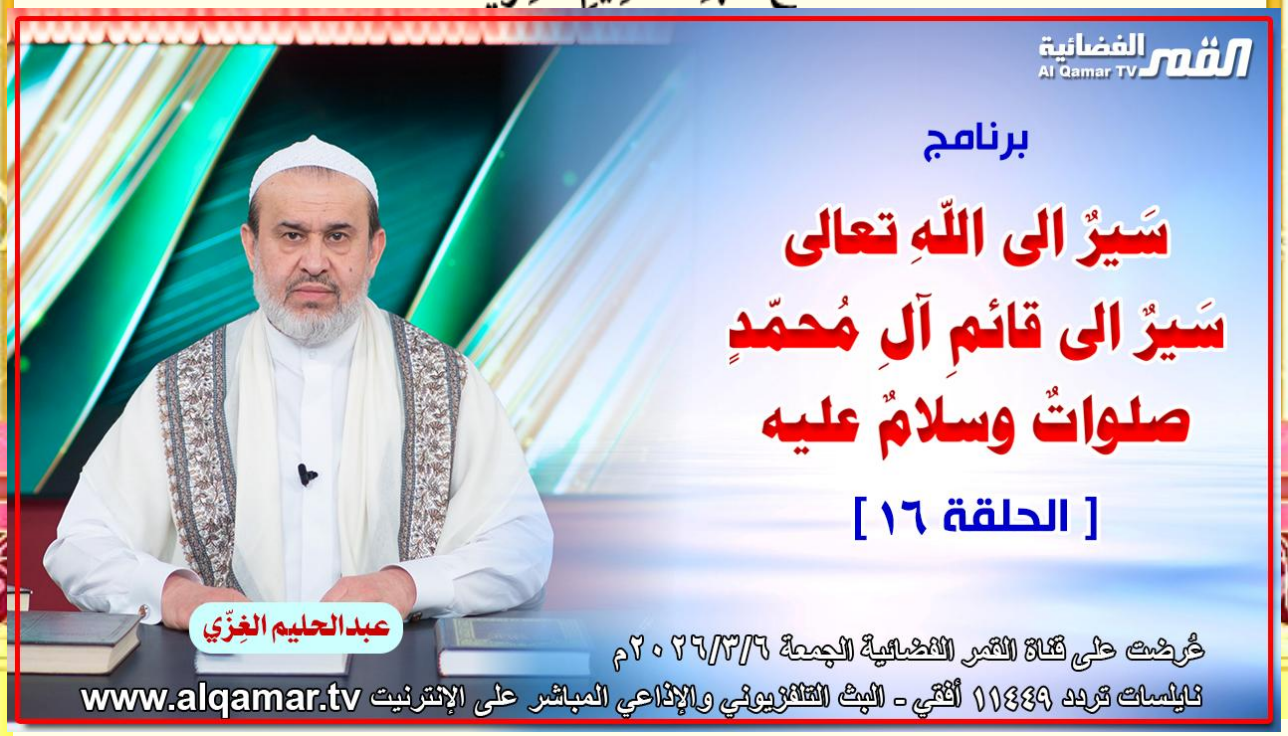

لُطْفٌ مُحَمَّدِيٌّ وَفَيْضٌ عَلَوِيٌّ وَعَبَقٌ فَاطِمِيٌّ وَحِكْمَةٌ مَهْدَوِيَّةٌ عَلَى مَائِدَةِ الحُجَّةِ بنِ الحَسَنِ صَلواتُ اللّهِ عَلَيه

إِنَّهَا حَقَائِقُ دِينِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة

الحَلَقَةُ 16

شَهرُ رَمَضَان 1447 هـ -2026 م

الجُمُعَة: 16/ شَهرُ رَمَضَان/ 1447 هـ -2026/3/7 م

www.alqamar.tv

﴿وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۞ يَعْلَمُونَ ظَاهِراً مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ﴾، الرّوم/ (6) (7).

التسلسل	العناوين	الصفحة
1	عنوان الحلقة السادسة عشر بُنيانُ القلوبِ على دَعائِمِ الإيمانِ العَلويّ؛ صِراعُ الوَلاء بينَ العِترةِ والمرجعيّاتِ المُزيَّفة، والإخلاصُ شجرةُ الولايةِ ومِعيارُ النَّجاةِ في طريقِ السَّيْرِ إلى الإمامِ القائمِ	2
2	❖ بُنيانُ القلوبِ في طريقِ السَّيْرِ إلى الإمامِ القائمِ	2
3	← مراتِبُ القُلوبِ وَأحوالُها في طَريقِ السَّيْرِ إِلَى قائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ-ج2 ← عَلِيٌّ بَابُ المَدينَةِ وَوَصِيُّ الرَّسُولِ	2
4	← الأُمَّةُ الغادِرَةُ وَقَطيعةُ رَحِمِ آلِ مُحَمَّدٍ ← أَيْنَ الصَّادِقُونَ؟ أَيْنَ السَّبِيْلُ؟	4
5	← إِيَّاكُم وَخُدَاعَ المُتَصَوِّفَةِ وَالعُرَفَاءِ	5
6	❖ مَعارِكُ الحقِّ معَ الكَذّابينَ والمرجعيّاتِ المُزيَّفة	5
7	← إِمَامُ الزَّمَانِ يَبْدَأُ بِكَذَّابِي الشِّيْعَةِ	5
8	← شَرُّ الفُقَهَاءِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ ← أَيْنَ المُؤَمَّلُ لِإِحْيَاءِ الكِتَابِ وَحُدُودِهِ؟	7
9	← موتُ الدِّينِ وتحوُّلُ الشِّيعةِ إلى "مَيِّتِ الأحياء"	8
10	← الاجتهادُ الطُّوسيّ؛ (مقبرة الغدير) نَقضُ الغَديرِ ودفنُ القرآن	9
11	← المرجعيّةُ المُزيَّفة؛ أبنيةُ الشِّركِ والنِّفاق ← الإمامُ المُنتَظَر؛ مُعِزُّ الأولياء ومُذِلُّ الأعداء: (الناس قسمان اولياء واعداء)	10
12	❖ دعائمُ الإيمانِ وبُنيانُ القلوبِ في ثقافةِ العِترة	12
13	← البُنيانُ المَرْصوصُ بينَ القرآنِ والعِترة	12
14	← دَعائِمُ الإيمانِ أساسُ بُنيانِ القلوب ← الشَّوقُ إلى الجِنانِ لا يَتحقَّقُ إلا بمعرفةِ الإمام و الثقافةُ العِتريةُ؛ المِيزانُ في مواجهةِ ضلالِ المرجعيّة	14
15	← الزُّهدُ المُحمَّديّ؛ تَوازنُ القلبِ بينَ الفقدِ والعطاء	15
16	← مَنظومةُ الصَّبرِ؛ شَوقٌ وإشفاقٌ وزُهدٌ وترقّب ← اليقينُ المُستنير؛ فِطنةٌ تُبصِر وحِكمةٌ تُؤوَّل	16
17	← عيونُ البصيرة؛ إشراقُ القلبِ بنورِ عليٍّ	17
18	❖ العَدلُ والحُكمُ العَلويّ في مواجهةِ الاجتهادِ الضال	18
19	← العَدلُ؛ بُنيانُ القلوبِ بينَ الفَهمِ والعِلمِ والحُكمِ والحِلم	18
20	← زَهرَةُ الوُجود؛ فاطمةُ الزهراء خُلاصةُ العدلِ الإلهيّ ← الفَهمُ العَلويّ؛ مَدخلُ التَّفهيمِ الكَسبيّ والوَهبيّ	19
21	← الحُكمُ الشَّرعيّ؛ ولايةُ العِترةِ لا مَناهجُ الاجتهادِ الضالّ	20
22	← الجِهادُ؛ الأمرُ بالمعروفِ وشَنَآنُ الفاسقين الخارجين عن الغدير	21
23	❖ الإخلاصُ؛ شجرةُ الولايةِ ومِعيارُ البلاءِ الإلهيّ	21
24	← المَوطنُ الحاسمُ بينَ ولاءِ العِترةِ وخُضوعِ المرجعيّة	21
25	← الإخلاصُ لا يَقومُ إلا على دَعائمِ الإيمان ← الإخلاصُ؛ شجرةُ الولايةِ العلويّة في الجِنان	24
26	← الأصوَبُ عملاً؛ الإخلاصُ معيارُ البلاءِ الإلهيّ	22

عنوان الحلقة السادسة عشر

بُنيانُ القلوبِ على دَعائِمِ الإيمانِ العَلويّ؛ صِراعُ الوَلاء بينَ العِترةِ والمرجعيّاتِ المُزيَّفة، والإخلاصُ شجرةُ الوِلايةِ ومِعيارُ النَّجاةِ في طريقِ السَّيْرِ إلى الإمامِ القائمِ

بُنيانُ القلوبِ في طريقِ السَّيْرِ إلى الإمامِ القائمِ

مراتِبُ القُلوبِ وَأَحوالُها فِي طَرِيقِ السَّيْرِ إِلَىٰ قائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ-ج2

❁ كَانَ الْحَدِيْثُ فِي الْحَلَقَةِ الْمَاضِيَةِ فِيْ مَرَاتِبِ الْقُلُوبِ وَأَحْوَالِهَا فِي طَرِيْقِ الْسَّيْرِ إِلَىٰ قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه، الْحَلَقَةُ الْمَاضِيَةُ كَانَتْ جُزْءَاً أَوَّلاً تَحْتَ هٰذَا العُنْوَان، حَلْقَتُنَا اليَوْم جُزْءٌ ثَانٍ تَحْتَ نَفْسِ العُنْوَان: **"مَرَاتِبُ الْقُلُوبِ وَأَحْوَالُهَا فِي طَرِيْقِ الْسَّيْرِ إِلَىٰ قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه"**.

❁ مَرَّ كَلَامُهُم وَحَدِيْثُهُم وَهُمْ يُخْبِرُونَنَا عَنْ حَقَائِقِ الْقُلُوبِ وَأَحْوَالِهَا، وَلَا أُرِيْدُ أَنْ أُعِيْدَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ كَلَامٍ بِهٰذَا الْخُصُوص،

❁ فِي آخِرِ الْحَلَقَةِ كَانَ الْحَدِيْثُ عَنِ الْمَضَامِيْنِ الَّتِي عَلَىٰ السَّائِرِ فِي طَرِيْقِ السَّيْرِ إِلَىٰ قَائِمِ آلِ مُحَمَّد أَنْ يَسْتَحْضِرَهَا فِي قَلْبِه وَلَوْ فِي بَعْضِ الْأَحْيَان، وَأَخَذْتُ مِثَالاً مِنْ دُعَاءِ النُّدْبَةِ الْشَّرِيْفِ، قَرَأْتُ عَلَيْكُمْ مَا جَاءَ بِخُصُوصِ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاء، سَأَتْلُوهُ عَلَيْكُم بِنَحْوٍ سَرِيْع لِكَيْ يَتَوَاصَلَ كَلَامِي فِي هٰذِهِ الْحَلَقَةِ مَعَ الْحَلَقَةِ الْمُتَقَدِّمَة.

عَلِيٌّ بَابُ المَدينَةِ وَوَصِيُّ الرَّسُولِ

❁ قَرَأْتُ عَلَيْكُم مِن دُعَاءِ النُّدْبَةِ الشَّرِيف:

❖ **فَلَمَّا انْقَضَتْ أَيَّامُه** - انْقَضَتْ أَيَّامُ رَسُولِ اللَّه صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه، الْضَّمِيْرُ هُنَا يَعُودُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّه لِأَنَّ الجُمَلَ الَّتِي سَبَقَتْ هٰذِهِ الجُمْلَة تَتَحَدَّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه

- **فَلَمَّا انْقَضَتْ أَيَّامُه أَقَامَ وَلِيَّهُ عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا هَادِيَاً إِذْ كَانَ هُوَ**

الْمُنْذِرَ - نَبِيُّنَا هُوَ الْمُنْذِر - **وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ، فَقَالَ وَالْمَلأُ أَمَامَه؛ "مَنْ كُنْتُ مَوْلَاه فَعَلِيٌّ مَوْلَاه اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاه وَعَادِ مَنْ عَادَاه وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَه"، وَقَالَ: "مَنْ كُنْتُ أَنَا نَبِيَّهُ فَعَلِيٌّ أَمِيرُه"، وَقَالَ: "أَنَا وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَة وَسَائِرُ النَّاسِ مِنْ شَجَرٍ شَتَّى"، وَأَحَلَّهُ مَحَلَّ هَارُونَ مِنْ مُوسَى فَقَالَ لَهُ: "أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي"، وَزَوَّجَهُ ابْنَتَهُ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِيْن وَأَحَلَّ لَهُ مِنْ مَسْجِدِهِ مَا حَلَّ لَه وَسَدَّ الْأَبْوَابَ إِلَّا بَابَه، ثُمَّ أَوْدَعَهُ عِلْمَهُ وَحِكْمَتَهُ فَقَالَ: "أَنَا مَدِيْنَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا فَمَنْ أَرَادَ الْمَدِيْنَةَ وَالْحِكْمَةَ فَلْيَأْتِهَا مِنْ بَابِهَا"،**

❖ **ثُمَّ قَالَ: أَنْتَ أَخِي وَوَصِيِّي وَوَارِثِي لَحْمُكَ مِنْ لَحْمِي وَدَمُكَ مِنْ دَمِي وَسِلْمُكَ سِلْمِي وَحَرْبُكَ حَرْبِي وَالْإِيْمَانُ مُخَالِطٌ لَحْمَكَ وَدَمَك كَمَا خَالَطَ لَحْمِي وَدَمِي، وَأَنْتَ غَدَاً عَلَى الْحَوْضِ خَلِيفَتِي وَأَنْتَ تَقْضِي دَيْنِي وَتُنْجِزُ عِدَاتِي، وَشِيْعَتُكَ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُوْرٍ مُبْيَضَّةً وُجُوهُهُمْ حَوْلِي فِي الْجَنَّةِ وَهُم جِيْرَانِي، وَلَوْلَا أَنْتَ يَا عَلِيُّ لَمْ يُعْرَف الْمُؤْمِنُونَ بَعْدِي وَكَانَ بَعْدَهُ هُدَىً مِنَ الضَّلَالِ وَنُوْرَاً مِنَ الْعَمَى وَحَبْلَ اللَّه الْمَتِينِ وَصِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيْم، لَا يُسْبَقُ بِقَرَابَةٍ فِي رَحِم وَلَا بِسَابِقَةٍ فِي دِيْن وَلَا يُلْحَقُ فِي مَنْقَبَةٍ مِنْ مَنَاقِبِه يَحْذُو حَذْوَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا وَيُقَاتِلُ عَلَى التَّأْوِيْلِ وَلَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةُ لَائِم، قَدْ وَتَرَ فِيْهِ صَنَادِيْدَ الْعَرَب وَقَتَلَ أَبْطَالَهُم وَنَاوَشَ ذُؤْبَانَهُم فَأَوْدَعَ قُلُوبَهُم أَحْقَادَاً بَدْرِيَّةً وَخَيْبَرِيَّةً وَحُنَيْنِيَّةً وَغَيْرَهُنّ فَأَضَبَّتْ عَلَى عَدَاوَتِه وَأَكَبَّتْ عَلَى مُنَابَذَتِه حَتَّى قَتَلَ النَّاكِثِيْنَ وَالْقَاسِطِيْنَ وَالْمَارِقِيْن، وَلَمَّا قَضَى نَحْبَه وَقَتَلَهُ أَشْقَى الْآخِرِيْن** - وَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُلْجِم، وَقَدْ يُقْرَأُ ابنُ مُلْجَم، وَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَن بنُ مُلْجِم لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْه - **وَقَتَلَهُ أَشْقَى الْآخِرِيْن يَتْبَعُ أَشْقَى الْأَوَّلِيْن** - أَشْقَى الْأَوَّلِيْن الْإِشَارَةُ إِلَى عَاقِرِ نَاقَةِ نَبِيّ اللَّه صَالِح الَّذِي يُعْرَفُ بِأُحَيْمِرِ ثَمُود.

❁ هٰذِهِ الْمَضَامِينُ الَّتِي تَلَوْتُهَا عَلَى مَسَامِعِكُم مِنْ دُعَاءِ النُّدْبَةِ الشَّرِيْف وَهِيَ تُشِيْرُ إِلَى مَجْمُوعَةٍ كَثِيْرَةٍ مِنَ الرُّمُوزِ الَّتِي وَرَاءَهَا كَلَامٌ كَثِيْر، هٰذِهِ الْعَنَاوِيْنُ إِذَا أَرَدْتُ أَنْ أَقِفَ عِنْدَهَا تَحْتَاجُ إِلَى حَلَقَاتٍ وَحَلَقَاتٍ وَحَلَقَات،

❁ الدُّعَاءُ الشَّرِيْفُ أَجْمَلَهَا وَاخْتَصَرَهَا وَجَعَلَهَا فِي مَجْمُوعَةِ عَنَاوِين وَفِي مَجْمُوعَةِ رُمُوز، هٰذِهِ الْمَضَامِيْنُ تُنَوِّرُ الْقُلُوب إِذَا مَا اسْتَحْضَرَتْهَا الْقُلُوب وَلَوْ لِلَحَظَاتٍ فِي الْيَوْم وَلَوْ لِلَحَظَاتٍ، الْقُلُوبُ الَّتِي لَا تَسْتَنِيْرُ بِهٰذِهِ الْمَعَانِي وَأَمْثَالِهَا سَتَكُونُ كَالثِّيَابِ الْخَلِقَةِ خَالِيَةً مِنَ الْإِيمَانِ وَخَالِيَةً مِنَ الْكُفْرِ فِي أَحْسَنِ أَحْوَالِهَا، نُورُ الْقُلُوبِ هٰذِهِ الْمَعَانِي، زِيْنَةُ الْقُلُوبِ هٰذِهِ الْمَعَانِي حِينَمَا تَطُوفُ قُلُوبُنَا فِي أَفْنِيَةِ عَلِيٍّ وَآلِ عَلِيٍّ، وَحِينَمَا تَتَزَيَّنُ قُلُوبُنَا بِذِكْرِ عَلِيٍّ وَآلِ عَلِيٍّ،

❁ وَهٰذِهِ أَمْثِلَةُ الْكَلَامُ لَيْسَ مُنْحَصِرَاً بِهٰذِهِ الْعَنَاوِيْنِ وَبِهٰذِهِ الْمَضَامِيْن، هٰذِهِ أَمْثِلَةٌ جَاءَتْ مَذْكُورَةً فِي دُعَاءِ النُّدْبَةِ الشَّرِيْف، وَإِلَّا فَالْكَلَامُ عَنْ عَلِيٍّ لَهُ أَوَّلٌ وَلَكِن لَا تُوجَدُ نِهَايَةٌ لِلْكَلَامِ عَنْ عَلِيٍّ، الْكَلَامُ فِي أَفْنِيَةِ عَلِيٍّ وَآلِ عَلِيٍّ لَا نِهَايَةَ لَهُ، مَا جَاءَ مَذْكُورَاً هُنَا فِي دُعَاءِ النُّدْبَةِ الشَّرِيْف أَمْثِلَةٌ أَمْثِلَةٌ وَهِيَ لَا تُمَثِّلُ

شَيْئَاً، لَا تُمَثِّلُ شَيْئَاً مِنْ مَقَامَاتِ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْن، لَا تُمَثِّلُ شَيْئَاً مِنْ أَسْرَارِ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْن، لَا تُمَثِّلُ شَيْئَاً أَبَدَاً، هٰذِهِ الْمَضَامِيْنُ الَّتِي ذَكَرَهَا دُعَاءُ النُّدْبَةِ تُشِيْرُ إِلَىٰ بَعْضٍ مِنَ الْوَقَائِعِ وَالْأَحْدَاثِ كَبَيْعَةِ الْغَدِيْرِ مَثَلَاً، الَّتِي مِنْ خِلَالِهَا شَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه شَخَّصَ عَلِيَّاً إِمَامَاً وَسَيِّدَاً لِهٰذِهِ الْأُمَّة، لَكِنَّ الْأُمَّةَ أُمَّةٌ غَادِرَةٌ قَذِرَةٌ غَدَرَتْ بِالْغَدِيْرِ وَجَرَىٰ الَّذِي جَرَىٰ وَلَا أُرِيدُ أَنْ أَتَحَدَّثَ فِي هٰذِهِ الْجِهَات الَّتِي تَعْرِفُونَهَا نَعْرِفُهَا جَمِيْعَاً.

الأُمَّةُ الغادِرَةُ وَقَطيعةُ رَحِمِ آلِ مُحَمَّدٍ

❁ تَسْتَمِرُّ كَلِمَاتُ دُعَاءِ النُّدْبَة:

❖ **وَلَمَّا قَضَىٰ نَحْبَهُ وَقَتَلَهُ أَشْقَى الْآخِرِيْن يَتْبَعُ أَشْقَى الْأَوَّلِيْن –**

○ مَا الَّذِيْ جَرَىٰ فِي هٰذِهِ الْأُمَّة بَعْدَ مَقْتَلِ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْن؟ دُعَاءُ النُّدْبَةِ يُحَدِّثُنَا:

❖ **لَمْ يُمْتَثَل أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه فِي الْهَادِيْنَ بَعْدَ الْهَادِيْن** - فِي أَئِمَّتِنَا - **وَالْأُمَّةُ مُصِرَّةٌ عَلَىٰ مَقْتِه** - مُصِرَّةٌ عَلَىٰ عَدَاوَةِ رَسُولِ اللَّه، مُصِرَّةٌ عَلَىٰ عَدَاوَةِ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْن، وَالْأُمَّةُ الْأُمَّةُ الْمَلْعُونَةُ - **مُجْتَمِعَةٌ عَلَىٰ قَطِيْعَةِ رَحِمِه** - عَلَىٰ قَطِيْعَةِ رَحِمِ رَسُولِ اللَّه، عَلَىٰ قَطِيْعَةِ رَحِمِ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْن - **وَإِقْصَاءِ وِلْدِه** - إِنَّهُمْ وِلْدُ رَسُول اللَّه، إِنَّهُمْ وِلْدُ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْن - **إِلَّا الْقَلِيْلَ** - مِنْ هٰذِهِ الْأُمَّة - **مِمَّنْ وَفَىٰ لِرِعَايَةِ الْحَقِّ فِيْهِم فَقُتِلَ مَنْ قُتِل، وَسُبِيَ مَنْ سُبِي، وَأُقْصِيَ مَنْ أُقْصِي** - فِي آلِ مُحَمَّدٍ وَفِي شِيْعَتِهِم الَّذِيْنَ كَانُوا أَوْفِيَاءَ لِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا - مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَمِنْ أَشْيَاعِهِم –

❖ **وَجَرَىٰ الْقَضَاءُ لَهُم بِمَا يُرْجَىٰ لَهُ حُسْنُ الْمَثُوبَة إِذْ كَانَتِ الْأَرْضُ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِه وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِيْن وَسُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولاً وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَهُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ، فَعَلَىٰ الْأَطَائِبِ، فَعَلَىٰ الْأَطَائِبِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا فَلْيَبْكِ الْبَاكُون وَإِيَّاهُم فَلْيَنْدُبِ النَّادِبُون، وَلِمِثْلِهِم فَلْتُذْرَفِ الدُّمُوع، وَلْيَصْرُخِ الصَّارِخُون، وَيَضِجَّ الضَّاجُّون، وَيَعُجَّ الْعَاجُّون –**

○ الضَّجِيجُ وَالْعَجِيجُ بِمَعْنىً وَاحِد، لَكِنَّ الْعَجِيْجَ يَكُونُ أَشَدَّ مِنَ الضَّجِيْج، الصُّرَاخُ دُونَ الضَّجِيْج - **وَلْيَصْرُخِ الصَّارِخُون** - وَأَعْلَىٰ مِنْهُ - **وَيَضِجَّ الضَّاجُّون** - وَأَشَدُّ مِنْه، أَشَدُّ مِنَ الضَّجِيجِ الْعَجِيْج - **وَيَعُجَّ الْعَاجُّون،**

أَيْنَ الصَّادِقُونَ؟ أَيْنَ السَّبِيْلُ؟

❖ **أَيْنَ الْحَسَنُ أَيْنَ الْحُسَيْن أَيْنَ أَبْنَاءُ الْحُسَيْن صَالِحٌ بَعْدَ صَالِح وَصَادِقٌ بَعْدَ صَادِق** - وَمَرَّ الْكَلَامُ عَلَيْنَا: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِيْنَ**﴾،

- هَـؤُلَاءِ هُمُ الصَّادِقُون، حَيْثُ النَّجَاةُ فِي الْكَوْنِ مَعَهُم، حَيْثُ تَتَحَقَّقُ الْعَاقِبَةُ الْحُسْنَىٰ حِينَمَا نَكُونُ فِي أَفْنِيَةِ عُبُودِيَّتِهِم، فِي أَفْنِيَةِ الْعُبُودِيَّةِ لَهُم وَالطَّاعَةِ لَهُم وَالتَّسْلِيمِ لَهُم صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم –

❖ **أَيْنَ السَّبِيْلُ بَعْدَ السَّبِيْل، أَيْنَ الْخِيَرَةُ بَعْدَ الْخِيَرَة، أَيْنَ الشُّمُوسُ الطَّالِعَة، أَيْنَ الْأَقْمَارُ الْمُنِيْرَة، أَيْنَ الْأَنْجُمُ الزَّاهِرَة، أَيْنَ أَعْلَامُ الدِّيْنِ وَقَوَاعِدُ الْعِلْم –**

- هٰذِهِ الْمَضَامِيْنُ لَابُدَّ لِلسَّائِرِ فِي طَرِيْقِ السَّيْرِ إِلَىٰ قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه أَنْ يُزَيِّنَ قَلْبَهُ بِهٰذِهِ الْمَضَامِيْن بَيْنَ الْفَيْنَةِ وَالْأُخْرَىٰ، عَلَىٰ الْأَقَلِّ أَنْ يَتَذَكَّرَ هٰذِهِ الْمَضَامِيْن فِي الْيَوْمِ وَلَوْ لِمَرَّةٍ وَاحِدَة،
- فَالطَّرِيْقُ إِلَىٰ قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ هُوَ الطَّرِيْقُ إِلَىٰ هٰذِهِ الْمَضَامِيْن، تَكُونُ هٰذِهِ الْمَضَامِيْنُ مَوْجُودَةً عَلَىٰ طُولِ الطَّرِيْق مَعَ كُلِّ خُطْوَةٍ مِنْ خُطُوَاتِه، وَتَكُونُ كَذٰلِكَ فِي نِهَايَةِ الطَّرِيْق، هٰذَا هُوَ طَرِيْقُ الْخِدْمَةِ لِلتَّمْهِيدِ لِلْمَشْرُوعِ الْمَهْدَوِيِّ الْأَعْظَم، فَهٰذِهِ الْمَضَامِيْنُ هِيَ جُزْءٌ مِنَ الْمُحَرِّكِ الَّذِيْ يُحَرِّكُنَا لِأَجْلِ أَنْ نَقُومَ بِخِدْمَتِنَا لِإِمَامِ زَمَانِنَا.

إِيَّاكُم وَخُدَاعَ الْمُتَصَوِّفَةِ وَالعُرَفَاءِ

❖ **أَيْنَ الْخِيَرَةُ بَعْدَ الْخِيَرَة، أَيْنَ الشُّمُوسُ الطَّالِعَة، أَيْنَ الْأَقْمَارُ الْمُنِيْرَة، أَيْنَ الْأَنْجُمُ الزَّاهِرَة، أَيْنَ أَعْلَامُ الدِّيْنِ وَقَوَاعِدُ الْعِلْم –**

- بِهٰذِهِ الْمَضَامِيْن سَتَتَوَهَّجُ مَصَابِيْحُ الْقُلُوبِ زَاهِرَةً مُزْهِرَة، إِيَّاكُمْ وَأَنْ تُخْدَعُوا بِهُرَاءِ الْمُتَصَوِّفَةِ وَبِهُرَاءِ الْعُرَفَاء، هٰذِهِ الْمَضَامِيْنُ هِيَ الَّتِي تُنَوِّرُ الْقُلُوب،
- **(وَاللَّهِ يَا أَبَا خَالِد** - بَاقِرُ الْعُلُوم هُوَ الَّذِيْ يَقُولُ لِأَبِي خَالِدٍ الْكَابُلِيّ وَالرِّوَايَةُ فِي الْكَافِي الشَّرِيْف فِي الْجُزْءِ الْأَوَّل - **لَنُورُ الْإِمَامِ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِيْنَ أَنْوَرُ أَنْوَرُ مِنَ الشَّمْسِ الْمُضِيئَةِ بِالنَّهَار)،**
- هٰذِهِ الْمَضَامِيْنُ الَّتِي تُنَوِّرُ الْقُلُوب، إِيَّاكُم، إِيَّاكُم أَنْ تُخْدَعُوا بِتَخَارِيْفِ الْمُتَصَوِّفَةِ أَعْنِي مُتَصَوِّفَةَ السُّنَّة،
- وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُخْدَعُوا بِتَخَارِيْفِ عُرَفَاءِ الشِّيْعَة هُم مُتَصَوِّفَةٌ أَيْضاً، لَا يَخْتَلِفُونَ عَنْ مُتَصَوِّفَةِ النَّوَاصِب، يَأْخُذُونَكُم فِي طَرِيْقٍ أَعْوَج، فِي طَرِيْقٍ بَعِيْدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم، مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ يُرِيْدُونَ مِنْكُم أَنْ تَعِيْشُوا هٰذِهِ الْمَعَانِي وَهٰذِهِ الْمَضَامِيْن، لَا تِلْكَ الَّتِي يُوحِي بِهَا الشَّيْطَانُ إِلَىٰ الْمُتَصَوِّفَةِ وَالْعُرَفَاء، أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَىٰ مَنَاهِجِهِم وَطَرَائِقِهِم الضَّالَّة، هٰذَا هُوَ الَّذِيْ يُرِيْدُهُ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ أَنْ يَكُونَ سَاكِناً فِي قُلُوبِنَا.

❖**أَيْنَ بَقِيَّةُ اللَّهِ الَّتِي لَا تَخْلُو مِنَ الْعِتْرَةِ الْهَادِيَة** - إِنَّهُ إِمَامُ زَمَانِنَا - **أَيْنَ بَقِيَّةُ اللَّهِ الَّتِي لَا تَخْلُو مِنَ الْعِتْرَةِ الْهَادِيَة** - أَتَمَنَّى عَلَيْكُم أَنْ تُتَابِعُوا بِدِقَّةٍ مَعِي الْعَبَائِرَ الَّتِي سَأَقْرَؤُهَا، تَابِعُوهَا بِدِقَّة –

❖**أَيْنَ الْمُعَدُّ، أَيْنَ الْمُعَدُّ لِقَطْعِ دَابِرِ الظَّلَمَة، أَيْنَ الْمُنْتَظَرُ لِإِقَامَةِ الْأَمْتِ وَالْعِوَج** - الْأَمْتُ الِارْتِفَاعُ ثُمَّ الْهُبُوط، الِارْتِفَاعُ ثُمَّ الْهُبُوط –

❖**أَيْنَ الْمُنْتَظَرُ لِإِقَامَةِ الْأَمْتِ وَالْعِوَج، أَيْنَ الْمُرْتَجَى، أَيْنَ الْمُرْتَجَى لِإِزَالَةِ الْجَوْرِ وَالْعُدْوَان، أَيْنَ الْمُدَّخَرُ لِتَجْدِيْدِ الْفَرَائِضِ وَالسُّنَن** –

← **هَذِهِ الْعَبَائِرُ لَا يَضْحَكُونَ عَلَيْكُم وَيَقُولُونَ لَكُم؛**

X إِنَّهَا تَعْنِي نَوَاصِبَ سَقِيْفَةِ بَنِي سَاعِدَة،

X إِنَّهَا تَعْنِي قَتَلَةَ الزَّهْرَاء مِن خُلَفَاءِ سَقِيْفَةِ بَنِي سَاعِدَة،

X إِنَّهَا تَعْنِي بَنِي أُمَيَّةَ وَأَتْبَاعَهُم، إِنَّهَا تَعْنِي بَنِي الْعَبَّاسِ وَأَشْيَاعَهُم، إِنَّهَا تَعْنِي طَوَاغِيْتَ الزَّمَانِ وَمَن يَجْرِي وَرَاءَهُم،

✓ **هَذِهِ الْعَنَاوِينُ يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ دَاخِلَةً فِي مَضَامِيْنِ هَـذِهِ الْعَبَائِر، وَلَـكِن بِدَرَجَةٍ ثَانِيَة.**

✓ **الدَّرَجَةُ الْأُولَى: الدَّرَجَةُ الْأُولَى إِنَّهُم مَرَاجِعُ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاء.**

تَقُولُونَ: كَيْف؟!

مَعارِكُ الحقِّ معَ الكَذّابينَ والمرجعيّاتِ المُزيَّفة

إِمَامُ الزَّمَانِ يَبْدَأُ بِكَذَّابِي الشِّيْعَةِ

❁**أَقُولُ لَكُم:** أَحَادِيْثُ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَة أَخْبَرَتْنَا مِنْ أَنَّ إِمَامَ زَمَانِنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه يَبْدَأُ بِكَذَّابِي الشِّيْعَة، فَيَقْتُلُهُم، مَنْ هُم كَذَّابُو الشِّيْعَة؟

X هَل هُم عُمَّالُ الْبِنَاءِ مَثَلاً؟! هَل هُم الْمُعَلِّمُونَ وَالْمُدَرِّسُونَ فِي الْمَدَارِسِ الِابْتِدَائِيَّةِ وَالثَّانَوِيَّة؟ هَل هُم الْعَامِلُونَ فِي الْمَطَافِئِ أَوْ فِي الدِّفَاعِ الْمَدَنِيّ وَأَمْثَالِ ذٰلِك؟ هَل هُم الْخَيَّاطُونَ فِي سُوقِ الْخِيَاطَة؟ هَل هُم، هَل هُم،

✓ الْكَذَّابُونَ الَّذِيْنَ يَكْذِبُونَ وَيُحَرِّفُونَ دِينَ اللَّه هُمُ الْمَرَاجِع، النَّاسُ تَأْخُذُ دِيْنَهَا مِنْ هٰؤُلَاءِ الْكَذَّابِيْن، وَلِذَا فَإِنَّ إِمَامَ زَمَانِنَا يَبْدَأُ بِكَذَّابِي الشِّيْعَة، هٰؤُلَاءِ هُم كَذَّابُو الشِّيْعَة،

✓ لِأَنَّ الْحَدِيْثَ هُنَا عَنِ الْكَذِبِ فِي الدِّيْنِ وَلَيْسَ فِي الدُّنْيَا، الْكَذِبُ فِي الدُّنْيَا مَوْجُودٌ وَهُوَ مُحَرَّمٌ أَيْضاً، لَـكِنَّ الْكَذِبَ الْأَخْطَر هُوَ الْكَذِبُ فِي الدِّيْن،

❁ عُلَمَاءُ السُّنَّةِ كَذَّابُونَ أَيْضاً، لَكِنَّ كَذِبَ مَرَاجِعِ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاء أَخْطَرُ بِكَثِيْرٍ مِنْ كَذِبِ عُلَمَاءِ السُّنَّة،

- عُلَمَاءُ السُّنَّةِ أَمْرُهُم وَاضِحٌ بِالنِّسْبَةِ لِلشِّيْعَة،
- مُشْكِلَةُ الشِّيْعَةِ فِي مَرَاجِعِهِم الَّذِيْنَ يُقَدِّسُونَهُم وَهُوَ تَقْدِيْسٌ زَائِفٌ وَمُزَيَّف،
- فَهٰذِهِ الْمَضَامِيْنُ فِي دُعَاءِ النُّدْبَةِ بِالدَّرَجَةِ الْأُولَى تَتَحَدَّثُ عَنْ مَرَاجِعِ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاء وَعَنِ السِّيَاسِيِّيْنِ الشِّيْعَةِ الْمُتَدَيِّنِيْنِ الَّذِيْنَ يَقُولُونَ نَحْنُ سِيَاسِيُّونَ مُتَدَيِّنُون، فَهٰذِهِ الْعَبَائِرُ تَتَحَدَّثُ عَنْهُم بِالدَّرَجَةِ الْأُولَى، أَمَّا بَقِيَّةُ الْعَنَاوِيْنِ الَّتِي تَرْتَبِطُ بِنَوَاصِبِ سَقِيْفَةِ بَنِي سَاعِدَة وَمَا يَتَفَرَّعُ عَنْهَا فَإِنَّ كُلَّ ذٰلِكَ يَأْتِي فِي الدَّرَجَةِ الثَّانِيَة فِي حَاشِيَةِ الْمَطْلَب، مَتْنُ الْمَطْلَب هٰؤُلَاء،

شَرُّ الْفُقَهَاءِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

❁ وَلِذَا أَحَادِيثُ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَة تُخْبِرُنَا؛ مِنْ أَنَّ شَرَّ الْفُقَهَاء هُم فُقَهَاءُ آخِرِ الزَّمَان، وَنَحْنُ فِي آخِرِ الزَّمَان، هٰؤُلَاءِ هُم شَرُّ الْفُقَهَاء وَالْحَدِيْثُ هُنَا عَنْ فُقَهَاءِ الشِّيْعَة مِنْهُمْ خَرَجَت الْفِتْنَةُ وَإِلَيْهِم تَعُود،

❁ الَّذِيْنَ وَصَفَهُم إِمَامُنَا الصَّادِقُ بِأَنَّهُمْ أَضَرُّ عَلَى ضُعَفَاءِ الشِّيْعَةِ مِن جَيْشِ يَزِيْدَ عَلَى الْحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ وَأَصْحَابِه، **هَلْ يُوجَدُ أَنْجَسُ مِنْ قَتَلَةِ الْحُسَيْن؟**

- الْقَوَّادُون، الْعَوَاهِر، الْمَأْبُونُون، أَبْنَاءُ الزَّوَانِي، كُلُّ الْأَصْنَافِ الَّتِي يَرَاهَا النَّاسُ مَذْمُومَةً هِيَ أَشْرَفُ وَأَطْهَرُ مِنْ قَتَلَةِ الْحُسَيْن،
- مَرَاجِعُ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاء مَرَاجِعُ التَّقْلِيْد الَّذِيْنَ تُقَلِّدُهُمُ الشِّيْعَة هُم أَنْجَسُ وَأَخْطَرُ وَأَقْبَحُ مِنْ قَتَلَةِ الْحُسَيْن، فَهٰذِهِ الْعَنَاوِيْن أَطْهَرُ مِنْهُمْ بِكَثِيْر؛ "الْقَوَّادُون، الْعَوَاهِر، الْمَأْبُونُون، أَبْنَاءُ الزَّوَانِي"، أَطْهَرُ مِنْهُمْ بِكَثِيْر، هٰؤُلَاءِ أَطْهَرُ مِنْ قَتَلَةِ الْحُسَيْن،
- أَمَّا مَرَاجِعُ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاء فَهُم أَضَرُّ عَلَى الشِّيْعَةِ مِنْ قَتَلَةِ الْحُسَيْن. هٰذَا وَاضِحٌ إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُدَقِّقَ فِي النِّتَاجِ الَّذِي يُقَدِّمُونَهُ لِلشِّيْعَة لَيْسَ فِي زَمَانِنَا هٰذَا فَقَطْ وَإِنَّمَا عِبْرَ التَّأْرِيْخِ مُنْذُ أَنْ أَسَّسَ طُوسِيُّهُم حَوْزَتَهُ فِي النَّجَف وَأَسَّسَ مَذْهَبَهُ اللَّعِيْنَ فِي النَّجَفِ أَيْضاً، فَهٰذِهِ الْمَضَامِيْنُ تَتَعَلَّقُ بِهِم وَهِيَ شَامِلَةٌ لِلْجَمِيْع، وَلِذَا فَإِنَّ الرِّوَايَاتِ تُخْبِرُنَا؛ بِأَنَّ جَمِيعَ الْعَمَائِمِ سَتَخْرُجُ لِقِتَالِ إِمَامِ زَمَانِنَا، سَيَخْرُجُونَ لِقِتَالِهِ وَسَيَقْتُلُهُم جَمِيْعاً لَا يُبْقِي مِنْهُمْ أَحَداً لِأَنَّهُمْ نَجَاسَةٌ نَجَاسَةٌ لَابُدَّ مِنْ تَطْهِيْرِ الْأَرْضِ مِنْهَا.

أَيْنَ الْمُؤَمَّلُ لِإِحْيَاءِ الْكِتَابِ وَحُدُودِهِ؟

❖ **أَيْنَ الْمُعَدُّ أَيْنَ الْمُعَدُّ لِقَطْعِ دَابِرِ الظَّلَمَة –**

- هَـؤُلَاءِ هُمُ الظَّلَمَةُ الَّذِيْنَ يَظْلِمُونَ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّد وَيَظْلِمُونَ أَوْلِيَاءَهُم وَأَشْيَاعَهُم وَيُنَاصِرُونَ أَعْدَاءَهُم –

❖ **أَيْنَ الْمُنْتَظَرُ لِإِقَامَةِ الْأَمْتِ وَالْعِوَج** - إِنَّهُ الْأَمْتُ الْحَوْزَوِيّ وَالْعِوَجُ الْمَرْجِعِيّ

❖**أَيْنَ الْمُرْتَجَى لِإِزَالَةِ الْجَوْرِ وَالْعُدْوَان، أَيْنَ الْمُدَّخَرُ لِتَجْدِيْدِ الْفَرَائِضِ وَالسُّنَن، أَيْنَ الْمُتَخَيَّرُ لِإِعَادَةِ الْمِلَّةِ وَالشَّرِيْعَة، أَيْنَ الْمُؤَمَّلُ لِإِحْيَاءِ الْكِتَابِ وَحُدُوْدِه –**

- فَقَدْ مَاتَ الْكِتَابُ بَيْنَهُم حِينَمَا أَنْكَرُوا تَفْسِيْرَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد وَضَعَّفُوا الْأَحَادِيْثَ التَّفْسِيْرِيَّة حِينَمَا نَقَضُوا مَوَاثِيقَ بَيْعَةِ الْغَدِيْر، مَا قُلْتُهُ لَكُمْ فِي الْحَلَقَاتِ الْمَاضِيَة؛ النَّجَفُ - أَتَحَدَّثُ عَنِ الْمَرْجِعِيَّةِ وَعَنِ الْحَوْزَة - إِنَّهَا مَقْبَرَةٌ لِدِيْنِ الْعِتْرَة،
- لَقَدْ مَاتَ دِيْنُ الْعِتْرَةِ بَيْنَهُم وَقَبَرُوهُ، قَبَرُوهُ تَحْتَ ضَلَالَاتِ عِلْمِ الرِّجَالِ وَعِلْمِ الْأُصُولِ، وَتَحْتَ ضَلَالِ هٰذَا الْمَنْهَجِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الِاجْتِهَاد، أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِم، الْمُجْتَهِدُون، الْمُجْتَهِدُون هُم دَفَّانُونَ، هُمْ دَفَّانُونَ، دَفَنُوا دِيْنَ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَة تَحْتَ أَنْقَاضِ عِلْمِ الرِّجَالِ وَعِلْمِ الْكَلَامِ وَعِلْمِ أُصُولِ الْفِقْه، تَحْتَ أَنْقَاضِ مَا يُقَالُ لَهُ؛ (**الِاسْتِنْبَاطُ وَالِاجْتِهَاد**).

موتُ الدِّينِ وتحوُّلُ الشِّيعةِ إلى "مَيِّتِ الأحياء"

❖**أَيْنَ الْمُؤَمَّلُ لِإِحْيَاءِ الْكِتَابِ وَحُدُوْدِه** - لَقَدْ أَمَاتُوا الْكِتَابَ وَأَمَاتُوا حُدُودَ الْكِتَاب الَّتِي هِيَ حَقَائِقُ أَهْلِ الْبَيْت **أَيْنَ مُحْيِي مَعَالِمِ الدِّيْنِ وَأَهْلِه –**

- فَالدِّيْنُ مَيِّتٌ وَالشِّيْعَةُ مَوْتَى، أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْنَ هٰكَذَا وَصَفَ مَرَاجِعَ النَّجَف؛ بِأَنَّ الصُّورَةَ صُورَةَ إِنْسَان وَالْقَلْبُ قَلْبُ حَيَوَان، ثُمَّ وَصَفَهُم بِأَنَّهُ بِأَنَّ هٰذَا الَّذِيْ صُورَتُهُ صُورَةُ إِنْسَان وَقَلْبُهُ قَلْبُ حَيَوَان إِنَّهُ مَيِّتُ الْأَحْيَاء،
- هٰذِهِ كَلِمَاتُ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْن فِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ الشَّرِيْف وَغَيْرِهِ، إِنَّهُ مَيِّتُ الْأَحْيَاء، هٰؤُلَاءِ هُمُ الْمَوْتَى؛ إِنَّهُمْ مَرَاجِعُ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاء الَّذِيْنَ تُقَلِّدُهُمُ الشِّيْعَة،
- فَالْإِمَامُ الصَّادِقُ حِيْنَ تَكَلَّمَ عَنْهُم وَعَنْ كَذِبِهِم وَعَنْ ضَلَالِهِم وَانْحِرَافِهِم وَعَنْ نَصْبِهِم الْعَدَاءَ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْخَفَاء، **(الْمُشَبِّهُونَ** - هٰكَذَا وَصَفَهُم - **الْمُشَبِّهُونَ بِأَنَّهُم لَنَا مُوَالُون وَلِأَعْدَائِنَا مُعَادُون)**، ثُمَّ وَصَفَهُم بِأَنَّهُم مُلَبِّسُونَ كَافِرُون، ثُمَّ لَعَنَهُم، كُلُّ هٰذَا فِي رِوَايَةِ التَّقْلِيْد،
- وَالْإِمَامُ هُنَا لَا يَتَحَدَّثُ عَن مُعَمَّمٍ يَعِيْشُ فِي زَاوِيَةٍ لَيْسَ مَعْرُوفاً، الْإِمَامُ يَتَحَدَّثُ عَنِ الْمَرَاجِعِ الَّذِيْنَ تُقَلِّدُهُمُ الشِّيْعَة، عَنِ الْمَرْجِعِ الْأَعْلَى وَمَن فِي طَبَقَتِهِ، الْإِمَامُ يَتَحَدَّثُ عَنْ هٰؤُلَاء، فَهُوَ لَا يَتَحَدَّثُ عَن بَعْضِ الْمُعَمَّمِيْنَ الَّذِيْنَ يَكُونُونَ مَنْبُوذِيْنَ فِي الْأَوْسَاطِ الشِّيْعِيَّة،
- الْإِمَامُ يَتَحَدَّثُ عَنِ الْمَرَاجِعِ الَّذِيْنَ تُقَدِّسُهُمُ الشِّيْعَة وَتَجْعَلُهُم تِيْجَاناً عَلَى رُؤُوسِهَا يَتَحَدَّثُ عَنْ هٰؤُلَاء، فَيَصِفُهُم بِأَنَّهُم كَافِرُون، بِأَنَّهُم مُلَبِّسُون، بِأَنَّهُم نَاصِبُون، بِأَنَّهُم ضَالُّونَ وَمُضِلُّون، بِأَنَّهُم أَضَرُّ عَلَى الشِّيْعَةِ مِنْ جَيْشِ يَزِيْد عَلَى الْحُسَيْنِ بن عَلِيٍّ وَأَصْحَابِه، بِأَنَّهُم يُشَبِّهُونَ عَلَى الشِّيْعَةِ يُظْهِرُونَ لِلشِّيْعَةِ بِأَنَّهُم هُم مُوَالُون وَلِأَعْدَاء الْعِتْرَةِ مُعَادُون وَهُمْ لَيْسُوا كَذٰلِكَ، هُمْ شَيَاطِيْن شَيَاطِيْن، هٰؤُلَاءِ هُمْ هُمْ مَرَاجِعُ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاء وَهٰذِهِ حَقِيْقَتُهُم لَيْسَت مِن عِنْدِي، هٰذِهِ حَقِيقَتُهُم مِن عِنْدِ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه، فَهٰذِهِ الْمَضَامِيْنُ فِي دُعَاءِ النُّدْبَةِ الشَّرِيْف تَتَحَدَّثُ بِالدَّرَجَةِ الْأُولَى عَن هٰؤُلَاءِ اللُّعَنَاء عَن مَرَاجِعِ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاء أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِم.

الاجتهادُ الطُّوسيّ؛ (مقبرة الغدير) نَقضُ الغَديرِ ودفنُ القرآن

❖أَيْنَ الْمُؤَمَّلُ لِإِحْيَاءِ الْكِتَابِ وَحُدُوْدِه –

- عُودُوا إِلَى تَفَاسِيْرِ مَرَاجِعِ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاء هٰذِهِ التَّفَاسِيْرُ دَفَنَت حَقِيْقَةَ الْقُرْآن، لِأَنَّهُمْ يُفَسِّرُونَ الْقُرْآنَ وِفْقاً لِلْمَنْهَجِ الْعُمَرِيِّ النَّاصِبِيِّ، أَمَّا الْأَحَادِيْثُ التَّفْسِيْرِيَّةُ فَإِنَّهُم يُنْكِرُونَهَا يُنْكِرُونَهَا وَإِذَا مَا ذَكَرُوا بَعْضَهَا فَإِنَّ الضَّرُورَةَ تَحْكُمُ عَلَيْهِم، هُنَاكَ مِنَ الْآيَاتِ الَّتِي لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُفَسِّرُوهَا بِغَيْرِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَة، لِأَنَّهُمْ إِذَا فَسَّرُوهَا بِغَيْرِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَة سَيُفْتَضَحُ أَمْرُهُم، مَاذَا سَيَتَحَدَّثُ عَوَامُّ الشِّيْعَة إِذَا اطَّلَعُوا عَلَى مِثْلِ هٰذِهِ الْمَضَامِين؟ يَكُونُونَ مُضْطَرِّيْنَ لِإِيرَادِ بَعْضِ الْأَحَادِيثِ التَّفْسِيْرِيَّة،

- وَإِلَّا لَوْ تُرِكَ الْأَمْرُ إِلَيْهِم وَتَصَرَّفُوا بِحَسَبِ مَا يُرِيدُون لَمَا تَرَكُوا شَيْئَاً فِي الْقُرْآنِ لِلْعِتْرَةِ الطَّاهِرَة، وَهٰذَا وَاضِحٌ وَاضِحٌ مِن مَدْحِهِم لِلتَّفَاسِيرِ الَّتِي تَخْلُو مِنْ ذِكْرِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَة مِنْ تَفَاسِيرِ السُّنَّةِ أَوْ مِنْ تَفَاسِيرِ الشِّيْعَة فَإِنَّهُمْ يُبَالِغُونَ فِي مَدْحِهَا، أَتَحَدَّثُ عَنِ الْمَرَاجِع اللُّعَنَاء وَعَنِ الْخُطَبَاء الْحَمِيْر الَّذِيْنَ يَرْتَقُونَ الْمَنَابِر.

المرجعيّةُ المُزيَّفة؛ أبنيةُ الشِّركِ والنِّفاق

❖ **أَيْنَ الْمُؤَمَّلُ لِإِحْيَاءِ الْكِتَابِ وَحُدُوْدِه، أَيْنَ مُحْيِي مَعَالِمِ الدِّيْنِ وَأَهْلِه، أَيْنَ قَاصِمُ شَوْكَةِ الْمُعْتَدِيْن، أَيْنَ هَادِمُ أَبْنِيَةِ الشِّرْكِ وَالنِّفَاق –**

- هٰذِهِ أَبْنِيَةُ مَرَاجِعِ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاء، إِنَّهُمْ مُشْرِكُونَ مُنَافِقُون نَقَضُوا بَيْعَةَ الْغَدِيْر نَقَضُوهَا عَمَلِيَّاً، نَقَضُوهَا عَقَائِدِيَّاً، يُلَقْلِقُونَ بِالْأَلْسِنَةِ فَقَطْ، تَفَاسِيْرُهُم نَقَضَت بَيْعَةَ الْغَدِيْر، رَسَائِلُهُمُ الْعَمَلِيَّةُ نَقَضَتْ بَيْعَةَ الْغَدِيْر، حِيْنَمَا، حِيْنَمَا تَمَسَّكُوا بِمَنْهَجِ الِاجْتِهَاد لَقَدْ نَقَضُوا بَيْعَةَ الْغَدِيْرِ ظَاهِرَاً وَبَاطِنَاً، فَمَنْهَجُ الِاجْتِهَادِ مَنْهَجٌ مُنَاقِضٌ لِمَوَاثِيْقِ بَيْعَةِ الْغَدِيْرِ بِالْمُطْلَق، بِالْمُطْلَق.

❖ **أَيْنَ مُبِيْدُ أَهْلِ الفُسُوقِ وَالعِصْيَانِ وَالطُّغْيَان، أَيْنَ حاصِدُ فُروعِ الغَيِّ وَالشِّقاق، أَيْنَ طامِسُ آثارِ الزَّيْغِ وَالأَهْواء؟ -**

- كُلُّ هٰذِهِ الْمَضَامِيْن تَنْطَبِقُ عَلَىٰ مَرَاجِعِ النَّجَفِ وَكَرْبَلاء، عَلَيْهِم شَخْصِيّاً، عَلَىٰ كُتُبِهِم، عَلَىٰ مَنْهَجِهِم، عَلَىٰ حَوْزَتِهِم، عَلَىٰ فَضَائِيّاتِهِم، عَلَىٰ مُؤَسَّسَاتِهِم، عَلَىٰ وُكَلائِهِم، تَنْطَبِقُ هَـٰذِهِ العَنَاوِيْن انْطِبَاقَاً كَامِلاً، وَلَوْ كَانَ الْمَقَامُ لِشَرْحِ هَـٰذِهِ العِبَائِر لَشَرَحْتُهَا لَكُم بِالتَّفْصِيْلِ وَجِئْتُكُم بِأَمْثِلَةٍ مِن كُتُبِ هَـٰؤُلاءِ اللُّعَنَاء، أَعْنِي مَرَاجِعَ النَّجَفِ وَكَرْبَلاء.

❖ **أَيْنَ قَاطِعُ حَبَائِلِ الْكِذْبِ وَالِافْتِرَاء، أَيْنَ مُبِيْدُ الْعُتَاةِ وَالْمَرَدَة، أَيْنَ مُسْتَأْصِلُ أَهْلِ الْعِنَادِ وَالتَّضْلِيْلِ وَالْإِلْحَاد –**

- وَسَيَسْتَأْصِلُهُم بَيْنَ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاء حِيْنَمَا يَخْرُجُونَ بِرَايَاتِهِم الْمَرْجِئِيَّةِ، وَرَايَاتِهِمُ الْبَتْرِيَّةِ اللَّعِيْنَة، الرِّوَايَاتُ تَقُول؛ مِنْ أَنَّهُ سَيَسْتَأْصِلُهُم جَمِيْعَاً، سَيَسْتَأْصِلُ شَأْفَتَهُم الْقَذِرَةَ النَّجِسَة –

❖ **أَيْنَ مُعِزُّ الْأَوْلِيَاء وَمُذِلُّ الْأَعْدَاء** - هُنَاكَ مَجْمُوعَتَان: هُنَاكَ الْأَوْلِيَاء، وَهُنَاكَ الْأَعْدَاء، وَكُلُّ الَّذِي تَقَدَّمَ مِنَ الْعَبَائِرِ هُوَ حَدِيْثٌ عَنِ الْأَعْدَاء، أَمَّا الْأَوْلِيَاء مَا هُوَ شَأْنُهُمْ مَا هُوَ حَالُهُم؟

الإمامُ المُنتَظَر؛ مُعِزُّ الأولياء ومُذِلُّ الأعداء: (الناس قسمان اولياء واعداء)

❖ **أَيْنَ جَامِعُ الْكَلِمَةِ عَلَىٰ التَّقْوَىٰ، أَيْنَ بَابُ اللَّهِ الَّذِيْ مِنْهُ يُؤْتَىٰ، أَيْنَ وَجْهُ اللَّهِ الَّذِيْ إِلَيْهِ يَتَوَجَّهُ الْأَوْلِيَاء –**

- إِذَاً هُنَاكَ الأَوْلِيَاء وَهُمُ الَّذِيْنَ يَتَوَجَّهُونَ إِلَىٰ إِمَامِ زَمَانِنَا، أَمَّا غَيْرُهُم فَهُمُ الأَعْدَاء بِحَسَبِ الدُّعَاءِ نَفْسِهِ، لِأَنَّ الدُّعَاءَ هٰكَذَا قَالَ: **(أَيْنَ مُعِزُّ الأَوْلِيَاء وَمُذِلُّ الأَعْدَاء)**، ثُمَّ عَرَّفَ لَنَا الأَوْلِيَاء: **(أَيْنَ وَجْهُ اللَّهِ الَّذِيْ إِلَيْهِ يَتَوَجَّهُ الأَوْلِيَاء)**،
- هٰذَا الْمَنْهَجُ يَتَنَاقَضُ بِدَرَجَةِ مِئَةٍ بِالْمِئَة مَعَ مَنْهَجِ مَرَاجِعِ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاء، لِأَنَّ مَرَاجِعَ النَّجَفِ وَكَرْبَلاء لا يَتَوَجَّهُونَ إِلَىٰ إِمَامِ زَمَانِنا، يَتَوَجَّهُونَ إِلَىٰ اللَّه بِحَسَبِ دِيَانَةِ إِبْلِيْس؛ هٰكَذا يُعَلِّمُونَكُم فِي الرَّسَائِلِ العَمَلِيَّةِ، فِي رَسَائِلِ الضَّلالِ وَالعِوَجِ وَالانْحِرافِ الَّتِي اسْتُنْبِطَت وِفْقاً لِمَنْهَجِ الاجْتِهَادِ الطُّوسِيّ اللَّعِيْن؛
- هٰكَذا يُعَلِّمُونَكُم أَنْ تَتَوَجَّهُوا إِلَىٰ اللَّه، أَمَّا آلُ مُحَمَّدٍ فِي دِيْنِهِمُ الَّذِيْ هُوَ دِيْنُ الوَسائِط، دِيْنُ القُرآن؛ الْمَلائِكَةُ حِيْنَ أُمِرُوا بِالْسُّجُودِ لِأَبِينَا آدَم، أَكانُوا عَلَىٰ دِيْنِ اللَّه أَمْ كَانُوا عَلَىٰ دِيْنٍ آخَر؟ كَانُوا عَلَىٰ دِيْنِ اللَّه.
- إِبْلِيْسُ الَّذِيْ رَفَضَ الْسُّجُودَ لِأَبِينَا آدَم، وَأَرادَ أَنْ يَسْجُدَ بِنَحْوٍ مُباشِرٍ لِلَّه، أَكانَ عَلَىٰ دِيْنِ اللَّه؟
  - ← إِذَا كانَ عَلَىٰ دِيْنِ اللَّه، لِماذا طَرَدَهُ اللَّهُ سُبْحانَهُ وَتَعالىٰ؟
  - ← لِماذا رَجَمَهُ وَلَعَنَهُ وَلَعَنَ أَتْباعَهُ، لِماذا؟
  - ✓ لِأَنَّ دِيْنَ اللَّهِ هُوَ دِيْنُ الوَسائِط، وَهُوَ دِيْنُ العِتْرَةِ الْطَّاهِرَة، دِيْنُ مَراجِعِ النَّجَف هُوَ دِيْنُ إِبْلِيْس، هُوَ دِيْنُ سَقِيْفَةِ بَنِي ساعِدَة، وَهَـٰذَا هُوَ الَّذِيْ يُعَلِّمُونَكُم إِيَّاه عِبْرَ الْمَنابِر، عِبْرَ الفَضائِيَّات، عِبْرَ الرَّسَائِلِ العَمَلِيَّة، ضُلَّالٌ هٰؤُلاء، وَلَقَدْ أَضَلُّوكُم وَأَضَلُّوا آباءَكُم وَأَجْدادَكُم؛ أَجْدَادُنا مَاتُوا عَلَىٰ ضَلال، وَآبَاؤُنَا مَاتُوا عَلَىٰ ضَلال، عَلَىٰ الضَّلال الطُّوسِيّ اللَّعِيْن، وَأَنْتُمْ لا زِلْتُم مُسْتَمِرِّيْنَ عَلَىٰ هَـٰذَا الْضَّلال.
- الْدُّعاءُ واضِحٌ؛ قَسَّمَ النَّاسَ إِلَىٰ أَوْلِيَاءَ وَأَعْداء: **"أَيْنَ مُعِزُّ الأَوْلِيَاء وَمُذِلُّ الأَعْدَاء؟"**، مَنْ هُمُ الأَوْلِيَاء؟ الأَوْلِيَاء جاءَ تَعْرِيْفُهُمْ هُنا: **"أَيْنَ وَجْهُ اللَّهِ الَّذِيْ إِلَيْهِ يَتَوَجَّهُ الأَوْلِيَاء"**،
- أَمَّا الأَعْداءُ فَهُمُ الَّذِيْنَ مَرَّ وَصْفُهُم فِيْ العَبَائِرِ الْمُتَقَدِّمَة، وَالَّتِي تَنْطَبِقُ انْطِبَاقاً حَقِيْقِيّاً كَامِلًا عَلَىٰ مَا أَنْتَجَتْهُ حَوْزَةُ النَّجَف فِي رَسائِلِهَا العَمَلِيَّة، فِي تَفاسِيْرِهَا، فِي كُتُبِهَا العَقائِدِيَّة، فِي هَـٰذَا الْخِطابِ الْمُسْتَحْمَرِ الَّذِيْ يَتَقَيَّأُ بِهِ الْخُطَبَاءُ الحَمِيْر عَلَىٰ الْمِنْبَرِ الْحُسَيْنِيّ، وَالَّذِيْنَ يَنْقُلُونَ ضَلالَ مَراجِعِ النَّجَفِ وَكَرْبَلاء إِلَىٰ الشِّيْعة.

❖ **أَيْنَ السَّبَبُ** - هٰذِهِ الْوَسَائِط، دِيْنُ الْوَسَائِط، دِيْنُ الأَسْبَاب - **الْمُتَّصِلُ بَيْنَ الأَرْضِ وَالسَّمَاء** - نَحْنُ لَا نَسْتَطِيْعُ أَنْ نَتَوَاصَلَ مَعَ السَّمَاء إِلَّا عِبْرَ الأَسْبَاب، إِلَّا عِبْرَ الْوَسَائِط –

❖ **أَيْنَ صَاحِبُ يَوْمِ الْفَتْحِ وَنَاشِرُ رَايَةِ الْهُدَىٰ، أَيْنَ مُؤَلِّفُ شَمْلِ الصَّلَاحِ وَالرِّضَا، أَيْنَ الطَّالِبُ بِذُحُولِ الْأَنْبِيَاءِ - بِذُحُولِهِم بِثَارَاتِهِم بِمَظَالِمِهِم - أَيْنَ الْطَّالِبُ بِذُحُولِ الْأَنْبِيَاءِ وَأَبْنَاءِ الْأَنْبِيَاء، أَيْنَ الْطَّالِبُ بِدَمِ الْمَقْتُولِ بِكَرْبَلَاء –**

○ **الْإِمَامُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه**

← سَيَقْتُلُ أَوَّلاً الَّذِيْنَ هُم أَضَرُّ عَلَىٰ الْشِّيْعَةِ مِنْ جَيْشِ يَزِيْد عَلَىٰ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَأَصْحَابِه، وَهُم مَرَاجِعُ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاء، الْإِمَامُ يَقْتُلُ هٰؤُلَاءِ أَوَّلاً،

← وَبَعْدَ ذٰلِكَ يَقْتُلُ الْإِمَامُ قَتَلَةَ الْحُسَيْن، وَهُمْ الَّذِيْنَ عَلَىٰ مَنْهَجِ قَتَلَةِ الْحُسَيْن، مِثْلَمَا جَاءَ فِي الأَحَادِيْثِ إِنَّهُمْ ذَرَارِي قَتَلَةِ الْحُسَيْن،

← وَالْمُرَادُ مِنَ الذَّرَارِي هُنَا؛ هٰذِهِ ذُرِّيَّةٌ عَقَائِدِيَّةٌ مَا هِيَ بِذُرِّيَّةٍ رَحِمِيَّة، قَدْ يَكُونُونَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِم الرَّحِمِيَّة، لَـٰكِنَّ الْمَقْصَدَ لَا يَكُونُ بِاتِّجَاهِ الذُّرِّيَّةِ الرَّحِمِيَّة وَإِنَّمَا بِاتِّجَاهِ الذُّرِّيَّةِ الْعَقَائِدِيَّة، لِأَنَّهُم عَلَىٰ مَنْهَجِ آبَائِهِم، وَهٰؤُلَاءِ هُم آبَاؤُهُمُ الْعَقَائِدِيُّون - أَعْنِي قَتَلَةَ الْحُسَيْن - أَمَّا مَرَاجِعُ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاء فَهُم أَلْعَنُ وَأَنْجَسُ وَأَضَرُّ مِنْ قَتَلَةِ الْحُسَيْن، مِثْلَمَا يَقُولُ إِمَامُنَا الْصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه، وَيُحَدِّثُنَا بِذٰلِكَ إِمَامُنَا الْعَسْكَرِيُّ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه.

دعائمُ الإيمانِ وبُنيانُ القلوبِ في ثقافةِ العِترة

البُنيانُ المَرْصوصُ بينَ القرآنِ والعِترة

❁ فَهٰذِهِ الْمَضَامِينُ الَّتِي قَرَأْتُهَا عَلَيْكُم مِنْ دُعَاءِ النُّدْبَةِ الشَّرِيْف ذَكَرْتُهَا لَكُم مِثَالاً مِثَالاً، لَـٰكِنَّ الْمِثَالَ هٰذَا هُوَ الْمِثَالُ الْأَفْضَل، فَهٰذَا الْمِثَالُ يَتَنَاسَبُ تَنَاسُباً دَقِيْقَاً مَعَ طَرِيْقِ السَّيْرِ إِلَىٰ قَائِمِ آلِ مُحَمَّد صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه، يُمْكِنُكُم أَنْ تَذْهَبُوا إِلَىٰ أَدْعِيَةٍ أُخْرَىٰ، إِلَىٰ مُنَاجَيَاتٍ أُخْرَىٰ، إِلَىٰ زِيَارَاتٍ أُخْرَىٰ فِي الْمَضْمُونِ نَفْسِهِ أَوْ مَا يُمَاثِلُهُ،

❁ لَـٰكِنَّنِي اخْتَرْتُ مَا جَاءَ فِي دُعَاءِ النُّدْبَةِ الشَّرِيْف اخْتَرْتُهُ بِعِنَايَةٍ، بِعِنَايَةٍ وَعِنَايَةٍ فَائِقَة، كَيْ يَكُونَ الْبُنْيَانُ فِيْمَا يُطْرَحُ فِي هٰذَا الْبَرْنَامَجِ بُنْيَانَاً مَرْصُوصَاً، مَا بَيْنَ قُرْآنِهِم الْمُفَسَّرِ بِتَفْسِيرِهِم، وَحَدِيْثِهِم الْمُفَهَّمِ بِتَفْهِيْمِهِم مِنْ رِوَايَاتِهِم، مِنْ أَدْعِيَتِهِم، مِنْ زِيَارَاتِهِم، مِنْ خُطَبِهِم الشَّرِيْفَة وَمِنْ كَلِمَاتِهِم الْقَصِيْرَة صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم، فَصَارَ لَدَيْنَا هُنَاكَ مَؤُونَةُ الْمَسِيْر، وَهُنَاكَ بُوصَلَةُ الْمَسِيْر، وَمَرَّ الْكَلَامُ كُلُّهُ فِي الْحَلَقَاتِ الْمُتَقَدِّمَة، حَتَّىٰ وَصَلَ الْحَدِيْثُ إِلَىٰ مَرَاتِبِ الْقُلُوبِ وَأَحْوَالِهَا، وَلَا زَالَ الْكَلَامُ يَتَوَاصَلُ تَحْتَ هٰذَا الْعُنْوَان، فَهٰذِهِ الْقُلُوبُ لَا تُبْنَىٰ وَلَا تَنْشَأُ إِلَّا عَلَىٰ دَعَائِمِ الْإِيْمَان، وَهٰذَا مَا أُرِيْدُ أَنْ أُحَدِّثَكُم عَنْهُ فِي هٰذِهِ الْحَلَقَة.

قال أمير المؤمنين على عليه السلام
دعائم الإيمان الأربعة
الجهاد
العدل
اليقين
الصبر
الإيمان
الجهاد
أربعة شعب
الامر بالمعروف
من امر بالمعروف شد ظهر المؤمنين
النهي عن المنكر
من نهى عن المنكر ارغم انوف الكافرين
الصدق في المواطن
من صدق في المواطن قضى ما عليه
شنآن الفاسقين
من ابغض الفاسقين وغضب الله رضي الله عنه يوم القيامة
العدل
أربعة شعب
غائص الفهم
من فهم علم غور العلم
غور العلم
من علم غور العلم صدر من شرائع الحكم
زهرة الحكم
إشارة الى حسن تطبيق الحكم والعدل
رساخة الحلم
من حلم لم يفرط في امره وعاش في الناس حميدا
اليقين
ثلاث شعب
الترقب
من ترقب الموت سارع الى الخيرات
تبصرة الفطنة
من تبصر في الفطنة عرف الحكمة
تأول الحكمة
من تأول الحكمة عرف العبرة
الصبر
أربعة شعب
الشوق
من اشتاق الى الجنة سلا عن الشهوات
الشفق
من اشفق من النار رجع عن المحرمات
الزهد
من زهد في الدنيا أستهان بالمصيبات
الترقب
من ترقب الموت سارع الى الخيرات

دَعائِمُ الإيمانِ أساسُ بُنيانِ القلوب

❁ في (الْكَافِي الشَّرِيْف)، لِلْكُلَيْنِيّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (٣٢٨) لِلْهِجْرَة، وَهٰذَا هُوَ الْجُزْءُ (2) مِنْ طَبْعَةِ دَارِ الْأُسْوَة/ طِهْرَان - إِيْرَان، فِي الصَّفْحَةِ (77) "بَابُ صِفَةِ الْإِيْمَان": الْحَدِيْثُ الأَوَّل:

❖ **بِسَنَدِهِ** - بِسَنَدِ الْكُلَيْنِيّ - **عَنْ جَابِرٍ** - إِنَّهُ الْجُعْفِيُّ - **عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه قَالَ: سُئِلَ أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْن عَنِ الإِيْمَان، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ الإِيْمَانَ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِم؛ عَلَى الصَّبْرِ وَالْيَقِيْنِ وَالْعَدْلِ وَالْجِهَاد –**

- هٰذِهِ دَعائِمُ الإِيْمَان، فَإِذَا أَرَدْنَا بِنَاءَ الْقُلُوبِ فَلَابُدَّ أَنْ تُبْنَى عَلَى هٰذِهِ الدَّعَائِم، هٰذِهِ دَعَائِمُ الْقُلُوب، دَعائِمُ الإِيْمَانِ هِيَ هِيَ دَعَائِمُ بُنْيَانِ الْقُلُوب، إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَجْعَلَ مِنْ قُلُوبِنَا بُنْيَاناً صَحِيْحَاً –

← **فَالْصَّبْرُ مِنْ ذٰلِكَ عَلَى أَرْبَعِ شُعَب؛ عَلَى الشَّوْقِ وَالْإِشْفَاقِ وَالزُّهْدِ وَالْتَرَقُّب، فَمَن اشْتَاقَ إِلَى الْجَنَّةِ سَلَا عَنِ الشَّهَوَات –**

- وَكَيْفَ يَشْتَاقُ إِلَى الْجَنَّةِ وَهُوَ لَا يَعْرِفُ شَيْئَاً عَنْهَا؟! وَكَيْفَ يَشْتَاقُ إِلَى الْجَنَّةِ وَهُوَ لَا يَعْرِفُ الْطَّرِيْقَ الْحَقِيْقِيَّ الْمُوصِلَ إِلَيْهَا؟!
- وَكَيْفَ يَشْتَاقُ إِلَى الْجَنَّةِ وَهُوَ لَا يَعْرِفُ إِمَامَ زَمَانِهِ؟! أَنَا أَتَحَدَّثُ عَنْ جَنَّةٍ ذُكِرَتْ فِي ثَقَافَةِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَة، لَا عَنْ جَنَّةٍ يَصْنَعُهَا الإِنْسَانُ مِنْ خَيَالِهِ مُعْتَمِدَاً عَلَى جَهَالَاتِه،
- هٰذِهِ مَا هِيَ بِالْجَنَّةِ الَّتِي يَتَحَدَّثُ عَنْهَا أَمِيْرُ الْمُؤمِنِيْن، أَمِيْرُ الْمُؤمِنِيْنَ يَتَحَدَّثُ عَنِ الْجَنَّةِ الَّتِي ذُكِرَتْ فِي الْقُرْآن، عَنِ الْجَنَّةِ الَّتِي تَحَدَّثَت الْعِتْرَةُ الْطَّاهِرَةُ عَنْهَا بِحَسَبِ ثَقَافَةِ الْعِتْرَةِ الْطَّاهِرَة، لَا بِحَسَبِ جَهَالَاتِ الشِّيْعَةِ وَبِحَسَبِ ضَلَالَاتِ الْمَذْهَبِ الطُّوسِيّ اللَّعِيْن –
- لَابُدَّ أَنْ يَعْرِفَ الْجَنَّةَ مَعْرِفَةً حَقِيْقِيَّة، وَهٰذَا لَا يَتَحَقَّقُ لِلشِّيْعِيّ مَا لَمْ يَكُنْ مُتَشَبِّعَاً بِالثَّقَافَةِ الْحَقِيْقِيَّةِ لِلْعِتْرَةِ الْطَّاهِرَةِ الَّتِي لَا وُجُودَ لَهَا، لَا وُجُودَ لِهٰذِهِ الثَّقَافَةِ فِي الأَوْسَاطِ الشِّيْعِيَّةِ الضَّالَّةِ الَّتِي ضَلَّلَهَا مَرَاجِعُ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاء، وَضَلَّلَهَا هٰؤُلَاءِ الْخُطَبَاءُ الْحَمِيْرِ الَّذِيْنَ يَرْتَقُونَ الْمَنَابِر وَيَتَقَيَّؤُونَ بِقَيْئِهِم فِي هٰذِهِ الْفَضَائِيَّاتِ الْمَرْجِعِيَّةِ الشِّيْعِيَّةِ الْوَسِخَة.

الشَّوقُ إلى الجِنانِ لا يَتحقَّقُ إلا بمعرفةِ الإمام و الثقافةُ العِترية؛ المِيزانُ في مواجهةِ ضلالِ المرجعيّة

❖ **وَمَنْ أَشْفَقَ مِنَ النَّارِ رَجَعَ عَنِ الْمُحَرَّمَات –**

- فَدَعَائِمُ الْإِيْمَانِ صَبْرٌ وَيَقِيْنٌ وَعَدْلٌ وَجِهَاد، الصَّبْرُ لَهُ شُعَب؛ "شَوْقٌ وَإِشْفَاقٌ وَزُهْدٌ وَتَرَقُّب"،
- الشَّوْقُ يَرْتَبِطُ بِالْجِنَان، وَالإِشْفَاقُ وَهُوَ الْخَوْفُ، وَالإِشْفَاقُ يَرْتَبِطُ بِالنِّيْرَان،

- هٰذِهِ الْمَضَامِيْنُ لَا تَتَحَقَّقُ مِنْ دُونِ مَعْرِفَةٍ عَقَائِدِيَّةٍ سَلِيْمَة، وَمِنْ دُونِ ثَقَافَةٍ صَحِيْحَةٍ قَوِيْمَة، وَهٰذَا لَا يَتَحَصَّلُ إِلَّا مِن خِلَالِ قُرْآنِهِم الْمُفَسَّرِ بِتَفْسِيْرِهِم وَحَدِيْثِهِمُ الْمُفَهَّمِ بِتَفْهِيْمِهِم وَهٰذَا يَتَنَاقَضُ بِدَرَجَةِ مِئَةٍ بِالْمِئَة مَعَ دِيْنِ مَرَاجِعِ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاء، إِنَّهُ الْمَذْهَبُ الطُّوسِيُّ اللَّعِيْن.

❖ **وَمَن زَهَدَ فِي الدُّنْيَا هَانَت عَلَيْهِ الْمُصِيْبَات.–**

- الْإِمَامُ يَتَحَدَّثُ عَنْ زُهْدٍ حَقِيقِيٍّ، لَا كَزُهْدِ مَرَاجِعِ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاء، كَزُهْدِ هٰؤُلَاءِ الثَّعَالِب، كَزُهْدِ هٰؤُلَاءِ بَنَاتِ آوَى، ابْنُ آوَى لَا يُجْمَعُ عَلَى أَبْنَاءِ آوَى، فِي لُغَةِ الْعَرَب يُجْمَعُ عَلَى بَنَاتِ آوَى، كَزُهْدِ هٰؤُلَاءِ الثَّعَالِب وَزُهْدِ بَنَاتِ آوَى

❁ مَا جَاءَ فِي سُورَةِ الْحَدِيْد، يَا لَيْتَ الشِّيْعَةَ ثُقِّفُوا بِهٰذِهِ الثَّقَافَة، فِي الْآيَةِ (22) بَعْدَ الْبَسْمَلَةِ مِن سُورَةِ الْحَدِيْد:

❖ ﴿**مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُم إِلَّا فِي كِتَابٍ مِن قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا** - هٰذِهِ أُمُورٌ مُقَدَّرَةٌ - **إِنَّ ذٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيْرٌ**﴾،

- الْمَصَائِبُ الَّتِي تَمُرُّ عَلَيْنَا، الْبَلَايَا الَّتِي نُوَاجِهُهَا فِي هٰذِهِ الْحَيَاة، مَا يَجْرِي الْآنَ فِي وَاقِعِ الْحَيَاةِ الشِّيْعِيَّةِ عَلَى الْمُسْتَوَى الْعَامّ، أَوْ عَلَى الْمُسْتَوَى الشَّخْصِيّ.

الزُّهدُ المُحمَّديّ؛ تَوازنُ القلبِ بينَ الفقدِ والعطاء

❁ وَتَأْتِي بَعْدَهَا الْآيَةُ (23) بَعْدَ الْبَسْمَلَةِ مِنْ سُورَةِ الْحَدِيْد الَّتِي تُمَثِّلُ حَقِيْقَةَ الزُّهْدِ الْمُحَمَّدِيّ الْعَلَوِيّ الْفَاطِمِيّ الْحَسَنِيّ الْحُسَيْنِيّ الْمَهْدَوِيّ:

❖ ﴿**لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُم وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُم وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ**﴾، هُنَا حَقِيْقَةُ الزُّهْد؛ ﴿**لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُم وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُم**﴾،

- فَلَا حُزْنٌ يَدُوم وَلَا سُرُورٌ، فَلَا حُزْنٌ يَدُوم وَلَا سُرُورٌ، إِنَّمَا هِيَ أَيَّامٌ يَتَحَدَّثُ عَنْهَا الْقُرْآنُ وَيُخْبِرُنَا: ﴿**وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاس**﴾، فَهُنَا مَأْتَمٌ وَهُنَا فَرَحٌ وَسُرُور، وَهُنَا مَوْتٌ وَهُنَا حَيَاة، وَهُنَا مَرَضٌ وَهُنَا عَافِيَةٌ وَصِحَّةٌ، وَهُنَا فَقْرٌ وَهُنَا غِنى، وَهُنَا وَهُنَا، وَهُنَا حَرْبٌ وَهُنَا سِلْمٌ، وَهُنَا رِبْحٌ وَهُنَا خَسَارَةٌ، خَسَارَةٌ، أَكَانَتْ هٰذِهِ الْخَسَارَةُ مَادِّيَّةً أَمْ كَانَتْ مَعْنَوِيَّة، وَهُنَا نَجَاحٌ وَهُنَا فَشَلٌ.

❖ **وَمَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا هَانَتْ عَلَيْهِ الْمُصِيْبَات، وَمَنْ رَاقَبَ الْمَوْت** - رَاقَبَ الْمَوْت هُوَ بِانْتِظَارِهِ، هُوَ لَا يَشُكُّ فِي أَنَّ الْمَوْتَ سَيُبَاغِتُهُ فِي أَيَّةِ لَحْظَة - **وَمَنْ رَاقَبَ الْمَوْتَ سَارَعَ إِلَى الْخَيْرَات** - هٰذِهِ الدِّعَامَةُ الْأُولَى مِنْ دَعَائِمِ الْإِيْمَان بِشُعَبِهَا الْأَرْبَع –

مَنظومةُ الصَّبرِ؛ شَوقٌ وإشفاقٌ وزُهدٌ وترقُّب

❖ **فَالصَّبْرُ مِنْ ذٰلِكَ عَلَىٰ أَرْبَعِ شُعَبٍ؛ عَلَىٰ الشَّوْقِ** - شَوْقٌ إِلَىٰ الْجِنَان - **وَالْإِشْفَاقِ** - إِشْفَاقٌ مِنَ النِّيْرَان - **وَالزُّهْدِ** - زُهْدٌ فِي الدُّنْيَا - **وَالتَّرَقُّبِ** –

- تَرَقُّبٌ لِلْمَوْت، مَنْظُومَةٌ فِكْرِيَّةٌ وَثَقَافِيَّةٌ مُتَنَاسِقَة مُتَنَاسِقَة تَأْتِي مُنْسَجِمَةً مَعَ وَاقِعِ الْحَيَاة فِي أَبْعَادِهَا التَّكْوِينِيَّةِ وَالتَّشْرِيعِيَّة، عَلَىٰ الْمُسْتَوَىٰ الْفِرْدِيّ أَوْ عَلَىٰ الْمُسْتَوَىٰ الْمُجْتَمَعِيّ، لَوْ أَنَّ الْمُجْتَمَعَ الشِّيْعِيَّ يُبْنَىٰ عَلَىٰ هٰذِهِ الثَّقَافَةِ لَكَانَت الشِّيْعَةُ بِحَالٍ آخَر، بِحَالٍ آخَر يَخْتَلِفُ عَنْ هٰذِهِ الضَّلَالَة الَّتِي تَعْصِفُ فِي الْوَاقِعِ الشِّيْعِيّ بِسَبَبِ ضَلَالِ مَرَاجِعِ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاء سَوَّدَ اللَّهُ تَعَالَىٰ وُجُوهَهُم، تَرَكُوا بَيْعَةَ الْغَدِيْر وَذَهَبُوا يَرْكُضُونَ وَرَاءَ قَذَارَاتِ سَقِيْفَةِ بَنِي سَاعِدَة.

اليقينُ المُستنير؛ فِطنةٌ تُبصِر وحِكمةٌ تُؤوَّل

❖ **وَالْيَقِيْنُ** - الدِّعَامَةُ الثَّانِيَة مِنْ دَعَائِمِ الْإِيْمَان - **عَلَىٰ أَرْبَعِ شُعَب؛ تَبْصِرَةِ الْفِطْنَة وَتَأَوُّلُ الْحِكْمَة وَمَعْرِفَةِ الْعِبْرَة وَسُنَّةُ الْأَوَّلِيْن** - قَدْ لَا تَكُونُ هٰذِهِ الْمُصْطَلَحَاتُ وَاضِحَةً لٰكِنَّنِي سَأُبَيِّنُهَا لَكُم:

❖ **فَمَنْ أَبْصَرَ الْفِطْنَةَ عَرَفَ الْحِكْمَة** –

- الْفِطْنَةُ لَا تُبْصَرُ وَإِنَّمَا يُبْصَرُ بِهَا، وَهٰذَا التَّعْبِيْرُ يَأْتِي فِي سِيَاقِ التَّعَابِيْرِ الْعَرَبِيَّةِ فِي بَلَاغَتِهَا وَفَصَاحَتِهَا - **فَمَنْ أَبْصَرَ الْفِطْنَةَ** –
- مِثْلَمَا يَقُولُ أَئِمَّتُنَا؛ مِنْ أَنَّ عَقْلَ الْمُؤْمِنِ عَلَىٰ عَشَرَةِ أَجْزَاء، تِسْعَةُ أَجْزَاءٍ مِنْ أَجْزَاءِ عَقْلِهِ فِطْنَة، أَمَّا الْجُزْءُ الْعَاشِرُ فَهُوَ تَغَافُل،
- التَّغَافُلُ لَيْسَ بِغَفْلَة، الْغَفْلَةُ تُسَيْطِرُ عَلَىٰ الْإِنْسَانِ مِنْ دُونِ أَنْ يَلْتَفِتَ إِلَىٰ حَالَتِه، أَمَّا التَّغَافُلُ هُوَ يَصْطَنِعُ الْغَفْلَة، يَتَغَافَلُ عَنِ الْأَمْر، يَعْرِفُهُ لٰكِنَّهُ يَغُضُّ الطَّرْفَ عَنْه،
- فَعَقْلُ الْمُؤْمِنِ - إِنَّهُ الْمُؤْمِنُ الَّذِيْ يُرِيْدُهُ أَئِمَّتُنَا - عَقْلُهُ يَتَأَلَّفُ مِنْ عَشَرَةِ أَجْزَاء، تِسْعَةُ أَجْزَاء فِطْنَة، إِنَّهُ الذَّكَاءُ الْمُتَوَهِّج، الْفِطْنَةُ الذَّكَاءُ الْمُتَوَهِّج، الذَّكَاءُ الثَّاقِب، النَّظْرَةُ الثَّاقِبَة، الْجُزْءُ الْعَاشِرُ تَغَافُل،
- إِنَّهُ يَعْرِفُ الْأَمْرَ وَيَعْرِفُ أَسْرَارَهُ، لٰكِنَّهُ يَتَغَافَلُ عَنْه، يَغُضُّ الطَّرْفَ عَنْه لِحِكْمَةٍ، لِحِكْمَةٍ وَلِغَايَةٍ، وَلَيْسَ الْأَمْرُ جُزَافِيّاً، وَلَيْسَ الْأَمْرُ مِنْ دُونِ هَدَفٍ مَنْشُودٍ مِنْ قِبَلِهِ - **فَمَنْ أَبْصَرَ الْفِطْنَةَ** - مَنْ أَبْصَرَ الْفِطْنَةَ مَنْ كَانَتْ فِطْنَتُهُ، مَنْ كَانَتْ فِطْنَتُهُ تُبْصِرُ لَهُ، تُبْصِرُ لَهُ وَتُبَصِّرُهُ، إِذَا كَانَ بِهٰذِهِ الْمَنْزِلَةِ وَبِهٰذَا الْوُضُوحِ فَإِنَّهُ مِنَ الطَّبِيعِيِّ جِدّاً أَنْ يَعْرِفَ الْحِكْمَةَ فِيمَا يَجْرِي حَوْلَهُ مِنَ الْأَحْدَاثِ، مِنَ الْحَقَائِقِ، أَوْ مِنَ الْمَعْلُومَاتِ، أَوْ مِنْ تَفَاصِيْلِ الدِّيْنِ وَالدُّنْيَا.

❖ **وَمَنْ تَأَوَّلَ الْحِكْمَةَ** - إِذَا عَرَفَهَا تَأَوَّلَهَا، فَلَقَدْ عَرِفَ مَعْنَاهَا وَمَضْمُونَهَا - **وَمَنْ تَأَوَّلَ الْحِكْمَةَ عَرَفَ الْعِبْرَة** - عَرَفَ أَنَّ الْأَمْرَ سَيَنْتَهِي عِنْدَ النُّقْطَةِ (س)، أَوْ عِنْدَ النُّقْطَةِ (ص) **وَمَنْ عَرَفَ الْعِبْرَة عَرَفَ السُّنَّة** –

- إِنَّهَا السُّنَنُ الْإِلٰهِيَّةُ فِي التَّكْوِيْنِ أَوْ فِي التَّشْرِيْعِ، وَمِنْهَا سُنَنُ التَّأْرِيخِ، سُنَنُ التَّأْرِيخِ الَّتِي تَحْكُمُنَا، وَصَاحِبُ الْفِطْنَةِ هٰذِهِ، وَصَاحِبُ الْبَصِيْرَةِ هٰذِهِ الَّذِيْ يُدْرِكُ الْحِكْمَةَ، وَيُدْرِكُ أَسْرَارَهَا، وَيُدْرِكُ عِبْرَتَهَا يَكُونُ عَارِفاً بِالْأَحْدَاثِ إِلَى أَيْنَ تَسِيْر، يَكُونُ عَارِفاً مِنْ أَنَّ السُّنَّةَ الْكَذَائِيَّةَ مِنَ السُّنَنِ الْإِلٰهِيَّةِ هِيَ الَّتِي سَتَحْكُمُ الْوَاقِعَ فِي هٰذِهِ الْأَيَّامِ، فِي هٰذِهِ السِّنِيْن، أَوْ فِي السَّنَوَاتِ الْقَادِمَة،
- وَهٰذَا غَايَةُ مَا يَحْتَاجُهُ الشِّيْعِيُّ فِي طَرِيْقِ سَيْرِهِ إِلَى قَائِمِ آلِ مُحَمَّد لِأَنَّهُ حِينَئِذٍ سَيَفْقَهُ، سَيَفْقَهُ مُجْرَيَاتِ عَصْرِ الْغَيْبَةِ، سَيَفْقَهُ تَسَلْسُلَ الْأَحْدَاثِ وَسَيَفْقَهُ اضْطِرَابَ الْأَحْدَاثِ أَيْضاً، وَسَيَسْتَطِيْعُ مِنْ وَرَاءِ سِتَارٍ رَقِيْقٍ أَنْ يُدْرِكَ شَيْئاً، أَنْ يُدْرِكَ شَيْئاً وَلَوْ كَانَ شَبَحِيّاً وَلَوْ كَانَ ظِلَالِيّاً أَنْ يُدْرِكَ شَيْئاً مِنْ أَسْرَارِ قَانُونِ الْبَدَاء.

عيونُ البصيرة؛ إشراقُ القلبِ بنورِ عليٍّ

❖ **فَمَنْ أَبْصَرَ الْفِطْنَةَ عَرَفَ الْحِكْمَة** –

- هٰذِهِ هِيَ نُورِيَّةُ الْمُؤْمِن، هٰذِهِ هِيَ الْمَصَابِيْحُ الزَّاهِرَةُ فِي قَلْبِ الْمُؤْمِن، هٰذِهِ هِيَ الْعُيُونُ الْأَرْبَع؛
  - ← "عَيْنَان فِي رَأْسِهِ وَعَيْنَان فِي قَلْبِهِ"، عَيْنَان فِي رَأْسِهِ لِدُنْيَاه،
  - ← وَعَيْنَان فِي قَلْبِهِ لِدِينِه،
- هٰذِهِ عُيُونُ الْبَصِيرَة كَمَا يَقُولُ إِمَامُنَا الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه: **(إِنَّمَا شِيْعَتُنَا أَصْحَابُ الْعُيُونِ الْأَرْبَع؛ عَيْنَان فِي الرَّأْس وَعَيْنَان فِي الْقَلْب، اللَّتَانِ فِي الرَّأْس لِلدُّنْيَا وَاللَّتَانِ فِي الْقَلْبِ لِلدِّين)**،
- وَهَاتَانِ الْعَيْنَان لَنْ تُبْصِرَا فِي الْقَلْبِ مَا لَمْ تُزْهِرْ مَصَابِيحُ الْقَلْب، مَا لَمْ يَكُنِ الْقَلْبُ مُسْتَنِيْراً، مُسْتَنِيْراً بِنُورِ الْقُلُوب بِعَلِيٍّ، فَعَلِيٌّ هُوَ نُورُ الْقُلُوب، الْمِصْبَاحُ الزَّاهِرُ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِيْن عَلِيٌّ، عَلِيٌّ هُوَ الْمِصْبَاحُ الزَّاهِرُ فِي الْقُلُوب.

❖ **وَمَنْ تَأَوَّلَ الْحِكْمَةَ عَرَفَ الْعِبْرَة، وَمَنْ عَرَفَ الْعِبْرَةَ عَرَفَ السُّنَّة، وَمَنْ عَرَفَ السُّنَّةَ فَكَأَنَّمَا كَانَ مَعَ الْأَوَّلِيْن** - فَهٰذِهِ السُّنَنُ سُنَنٌ حَاكِمَةٌ عَلَى الْخَلَائِقِ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا –

❖ **وَاهْتَدَى إِلَى الَّتِي هِيَ أَقْوَم، وَنَظَرَ إِلَى مَنْ نَجَا بِمَا نَجَا، وَمَنْ هَلَكَ بِمَا هَلَك** –

- هٰذِهِ الْبَصِيرَةُ، الْبَصِيرَةُ الْوَاسِعَةُ الْمُتَّسِعَة، هٰذَا هُوَ الْإِيْمَانُ الَّذِيْ يَتَحَدَّثُ عَنْهُ أَئِمَّتُنَا، وَالَّذِيْ لَا أَثَرَ لَهُ فِي الْوَاقِعِ الشِّيْعِيّ، لِمَاذَا؟ لِمَاذَا؟ لِأَنَّ الْإِيْمَانَ هُوَ التَّشَيُّعُ لِعَلِيٍّ وَآلِ عَلِيّ،

وَهٰذَا لَا وُجُودَ لَهُ، الْمَوْجُودُ عِنْدَ الشِّيْعَةِ هُوَ التَّشَيُّعُ لِلْمَرَاجِعِ الطُّوسِيِّيْن اللُّعَنَاء الَّذِيْنَ هُمْ عَلَى الدِّيْن الطُّوسِيّ عَلَى الْمَذْهَب الطُّوسِيّ الَّذِيْ لَا عِلَاقَةَ لَهُ بِدِيْنِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَة لَا مِنْ قَرِيبٍ وَلَا مِنْ بَعِيْد، إِنَّكُمْ عَلَى دِيْنٍ آخَر،

- هٰذَا هُوَ دِيْنُ الْعِتْرَة، فَإِذَا كُنْتُمْ تَدَّعُونَ أَنَّكُمْ عَلَى دِيْنِ الْعِتْرَةِ أَيْنَ مَلَامِحُ هٰذَا الدِّيْن؟! هٰذِهِ مَلَامِحُ دِيْنِ الْعِتْرَة فِي أَيِّ مَكَانٍ ذُكِرَتْ لَكُم؟ فِي أَيِّ مَكَانٍ تَحَسَّسْتُم هٰذِهِ الْمَلَامِح عِنْدَ أَصْحَابِ الْعَمَائِمِ السَّوْدَاءِ أَوِ الْبَيْضَاء؟! عِنْدَ الْأَحْزَابِ الْقُطْبِيَّةِ اللَّعِينَةِ النَّجِسَة؟! عِنْدَ أَصْحَابِ الْمَوَاكِبِ وَالْهَيْئَاتِ الْحُسَيْنِيَّةِ الدِّيخِيِّيْن الَّذِيْنَ هُمْ حَمِيْرٌ لِأَصْحَابِ الْعَمَائِمِ السَّوْدَاءِ وَالْبَيْضَاء؟! عِنْدَ مَنْ؟ عِنْدَ مَنْ؟
- عِنْدَ فَضَائِيَّات الضَّلَال فِي الْمَنْهَجِ الْحَوْزَوِيِّ النَّاصِبِيّ؟! هٰذِهِ الْمَلَامِحُ مَلَامِحُ الْإِيمَانِ الْعَلَوِيّ لَا وُجُودَ لَهَا فِي الْوَاقِعِ الشِّيْعِيّ لِأَنَّ الْوَاقِعَ الشِّيْعِيّ مَا هُوَ بِوَاقِعٍ يَتَشَيَّعُ لِعَلِيٍّ وَآلِ عَلِيّ، إِنَّهُ وَاقِعٌ قَذِرٌ يَتَشَيَّعُ لِحُثَالَاتِ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاء عَلَى مَذْهَبِهِم الطُّوسِيّ اللَّعِيْن، وَإِلَّا فَهٰذِهِ حَقَائِقُ الْإِيْمَان لَا وُجُودَ لَهَا بَيْنَنَا، هٰؤُلَاءِ - أَعْنِي أَعْنِي حُثَالَاتِ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاء - هُمُ الَّذِيْنَ طَمَرُوا هٰذَا الدِّيْن، وَطَمَرُوا هٰذِهِ الْحَقَائِق بِجَهَالَاتِهِمْ وَضَلَالَاتِهِمْ وَتَخَارِيفِهِم وَاسْتِحْسَانَاتِهِم الْخَرْقَاء، وَعَقَائِدِهِم الشَّوْهَاء الَّتِي لَا صِلَةَ لَهَا بِعَقَائِدِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَة.

❖ **بِمَعْصِيَتِه وَأَنْجَى مَنْ أَنْجَى بِطَاعَتِه** - هٰذِهِ أَسْبَابُ تَفْعِيْلِ السُّنَنِ الْإِلٰهِيَّة مَا بَيْنَ الطَّاعَةِ وَأَصْنَافِهَا، وَمَا بَيْنَ الْمَعْصِيَةِ وَأَنْوَاعِهَا.

العَدلُ والحُكمُ العَلويّ في مواجهةِ الاجتهادِ الضالّ

العَدلُ؛ بُنيانُ القلوبِ بينَ الفَهمِ والعِلمِ والحُكمِ والحِلم

❁ **الدِّعَامَةُ الثَّالِثَة:** سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ أَخْبَرَنَا أَنَّ الدَّعَائِمَ أَرْبَع، مَرَّ الْكَلَامُ فِي الدِّعَامَةِ الْأُوْلَى الصَّبْر، وَفِي الدِّعَامَةِ الثَّانِيَة الْيَقِيْن، الدِّعَامَةُ الثَّالِثَة مِنْ دَعَائِمِ الْإِيمَان وَهِيَ هِيَ دَعَائِمُ بُنْيَانِ الْقُلُوب:

❖ **وَالْعَدْل** - هٰذِهِ الدِّعَامَةُ الثَّالِثَة - **عَلَى أَرْبَعِ شُعَب؛ غَامِضِ الْفَهْم، وَغَمْرِ الْعِلْم، وَزَهْرَةِ الْحُكْم، وَرَوْضَةِ الْحِلْم** –

- فَالْحَدِيْثُ عَنْ فَهْمٍ وَعَنْ عِلْمٍ وَعَنْ حُكْمٍ وَعَنْ حِلْم، قَطْعَاً الْفَهْمُ يَقُودُ إِلَى مَعْرِفَةِ الْعِلْم، وَمَعْرِفَةُ الْعِلْمِ تَقُودُ إِلَى أَنْ نُدْرِكَ أَسْرَارَ الْحُكْمِ عَلَى الْأَشْيَاء، فِي عَالَمِ التَّكْوِيْن، فِي عَالَمِ التَّشْرِيْع، فِي الْجِهَاتِ الدُّنْيَوِيَّةِ فِي الْجِهَاتِ الدِّيْنِيَّة، ثُمَّ الْحَدِيْثُ عَنِ الْحِلْمِ الَّذِي يَكُونُ قَرِيناً لِلْعِلْمِ فِي الْمَقَامَاتِ الَّتِي يُرِيْدُ الْأَئِمَّةُ لِشِيْعَتِهِم أَنْ يَبْلَغُوهَا، أَوْ أَنْ يَكُونُوا فِيْهَا.
- الْمُرَادُ مِنْ غَمْرِ الْعِلْم مِنْ كَثْرَةِ الْعِلْم فَهُوَ عِلْمٌ غَامِر، وَالشَّيْءُ الْغَامِر هُوَ الَّذِيْ يُغَطِّي كُلَّ شَيْء، غَمَرَهُ غَطَّاهُ، غَطَّاهُ بِوَفْرَةٍ وَبِكَثْرَة

زَهرَةُ الوُجود؛ فاطمةُ الزهراء خُلاصةُ العدلِ الإلهيّ

❖ **وَزَهْرَةِ الْحُكْم –**

- الْمُرَادُ مِنَ الزَّهْرَةِ خُلَاصَةُ الشَّيْء، زَهْرَةُ الشَّيْء خُلَاصَتُه، فَالشَّجَرَةُ حِينَمَا تُثْمِرُ ثَمَرَةُ الشَّجَرَةِ خُلَاصَتُهَا هِيَ هِيَ زَهْرَتُهَا، هِيَ هِيَ زَهْرَتُهَا، زَهْرَةُ الشَّيْء خُلَاصَتُهُ أَثْمَنُ مَا فِيه،
- وَمِنْ هُنَا فَإِنَّ الصِّدِّيقَةَ الْكُبْرَىٰ مِنْ أَوْصَافِهَا؛ أَنَّهَا زَهْرَةُ الْوُجُود، فَهِيَ الزَّهْرَةُ، وَهِيَ الزُّهْرَةُ، وَهِيَ الزَّاهِرَةُ، وَهِيَ الزَّهْرَاءُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا، هِيَ زَهْرَةُ الْوُجُود، هٰذَا مِنْ أَوْصَافِهَا؛ فَاطِمَةُ الزَّهْرَة، الزَّهْرَةُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا، هِيَ زَهْرَةُ الْوُجُود هِيَ زَهْرَةُ الْفَيْض.

الفَهمُ العَلويّ؛ مَدخلُ التَّفهيمِ الكَسبيّ والوَهبيّ

❖ **وَرَوْضَةِ الْحِلْم** - أَمَّا الرَّوْضَةُ فَهِيَ الْحَدِيقَةُ الْجَمِيلَة - **فَمَنْ فَهِمَ –**

- الَّذِي كَانَ عَلَىٰ فَهْمٍ وَالْفَهْمُ مِنْهُم، الْفَهْمُ مِنْهُم، إِنْ كَانَ فَهْماً وَهْبِيّاً، أَوْ كَانَ فَهْماً كَسْبِيّاً، الْفَهْمُ مِنْهُم، الْفَهْمُ الْكَسْبِيُّ بَايَعْنَا عَلَيْهِ فِي بَيْعَةِ الْغَدِيْر، الْفَهْمُ الْكَسْبِيُّ الَّذِيْ نَسْعَىٰ إِلَىٰ كَسْبِهِ وَتَحْصِيْلِهِ بِأَنْفُسِنَا وَبِجُهُودِنَا بَايَعْنَا عَلَيْهِ فِي بَيْعَةِ الْغَدِيْر، فَقَدْ قَالَهَا لَنَا رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه: **(هٰذَا عَلِيٌّ يُفَهِّمُكُمْ بَعْدِي)**،
- الْإِشَارَةُ بِالدَّرَجَةِ الْأُولَىٰ إِلَىٰ الْفَهْمِ الْكَسْبِيّ أَنْ نَتَكَسَّبَ الْفَهْمَ مِنْ عَلِيٍّ مِنْ خِلَالِ إِدْرَاكِنَا وَدِرَاسَتِنَا لِلْمَنْطِقِ الْعَلَوِيّ، وَحَتَّىٰ الْفَهْمُ الْوَهْبِيُّ فَهُوَ مِنْ عَلِيٍّ أَيْضاً،
- الْفَهْمُ الْوَهْبِيُّ مِنْ عَلِيٍّ مِثْلَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيْثِ عَنِ الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه وَهُوَ يَتَحَدَّثُ عَنْ فُقَهَاءِ الْعِتْرَة: **(فَإِنَّا لَا نَعُدُّ الْفَقِيْهَ مِنْهُم)**، مِنْ فُقَهَاءِ الشِّيْعَة فَقِيْهاً عِنْدَنَا، كَيْ يَكُونَ مِنْ فُقَهَاءِ الْعِتْرَة،
- عَلَيْكُمْ أَنْ تُفَرِّقُوا بَيْنَ فُقَهَاءِ الشِّيْعَةِ وَفُقَهَاءِ الْعِتْرَة، **(اعْرِفُوا مَنَازِلَ شِيعَتِنَا عِنْدَنَا بِقَدْرِ مَا يُحْسِنُونَ مِنْ رِوَايَاتِهِم عَنَّا فَإِنَّا لَا نَعُدُّ الْفَقِيْهَ مِنْهُم فَقِيْهاً** - هٰؤُلَاءِ فُقَهَاءُ الشِّيْعَة لَا قِيْمَةَ لَهُمْ عِنْدَ أَهْلِ الْبَيْت - **حَتَّىٰ يَكُونَ مُحَدَّثاً** - هٰؤُلَاءِ فُقَهَاءُ الْعِتْرَة، ابْحَثُوا عَنْ هٰؤُلَاء، فُقَهَاءُ الشِّيْعَة لَا قِيْمَةَ لَهُمْ عِنْدَ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَة - - بِتَعَابِيْرِنَا الشَّعْبِيَّةِ الْعِرَاقِيَّة؛ "غُمَّان غُمَّان ثُولَان"، فُقَهَاءُ الشِّيْعَة، فُقَهَاءُ الْعِتْرَة هُمُ الَّذِيْنَ تُرِيْدُ الْعِتْرَةُ مِنْ شِيْعَتِهَا أَنْ يَعُودُوا إِلَيْهِم، الْإِمَامُ الصَّادِقُ هُوَ الَّذِيْ يَقُولُ لَسْتُ أَنَا: **فَإِنَّا لَا نَعُدُّ الْفَقِيْهَ مِنْهُم** - مِنْ فُقَهَاءِ الشِّيْعَة - **فَقِيْهاً** - عِنْدَنَا مِنْ فُقَهَاءِ الْعِتْرَة - **حَتَّىٰ يَكُونَ مُحَدَّثاً، فَقِيْلَ لَهُ: أَوَيَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُحَدَّثاً** - أَوَيَكُونُ الْفَقِيْهُ الشِّيْعِيُّ مُحَدَّثاً؟ - **قَالَ: يَكُونُ مُفَهَّماً** - نَحْنُ نُفَهِّمُهُ، نَحْنُ نُفَهِّمُهُ بِالْأَسْبَابِ الْكَسْبِيَّةِ وَالْأَسْبَابِ الْوَهْبِيَّة، نَحْنُ نُفَهِّمُهُ - **قَالَ: يَكُونُ مُفَهَّماً وَالْمُفَهَّمُ مُحَدَّث)**، هٰؤُلَاءِ هُم فُقَهَاءُ الْعِتْرَة، ثُولَانُ النَّجَف لَا عِلَاقَةَ لَهُم بِالْعِتْرَةِ وَلَا هُم مِنْ فُقَهَاءِ الْعِتْرَة.

- إِمَامُنَا الرِّضَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ يَقُول: **(أُحِبُّ لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَكُونَ مُفَهَّمَاً)**، هٰذَا هُوَ التَّفْهِيْمُ الْكَسْبِيُّ، وَهُوَ هُوَ التَّفْهِيْمُ الْوَهْبِيّ، أَنْ يَكُونَ الْمُؤْمِنُ عَلَىٰ دَرَجَةٍ مِنَ الصَّفَاءِ وَالنَّقَاءِ فِي عِلَاقَتِهِ مَعَ إِمَامِ زَمَانِهِ كَيْ يَصِلَ إِلَيْهِ التَّفْهِيمُ مِنْ إِمَامِ زَمَانِه –

❖ **فَمَنْ فَهِمَ فَسَّرَ جَمِيْعَ الْعِلْم** –

- هٰذَا تَفْهِيْمٌ؛ مِنْهُ مَا هُوَ كَسْبِيٌّ، وَمِنْهُ مَا هُوَ وَهْبِيٌّ، وَإِلَّا كَيْفَ يَكُونُ قَادِرَاً عَلَىٰ تَفْسِيْرِ جَمِيْعِ الْعِلْم، جَمِيْعِ الْعِلْمِ الَّذِيْ يَظْهَرُ لِلشِّيْعَةِ قَطْعَاً وَإِلَّا لَيْسَ الْمُرَادُ بِجَمِيْعِ الْعِلْمِ هُنَا جَمِيْعُ عِلْمِهِم صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم، وَإِنَّمَا مَا يَظْهَرُ لِلشِّيْعَةِ مِنْ عُلُومِهِم وَمَعَارِفِهِم وَثَقَافَتِهِم صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم - **فَمَنْ فَهِمَ فَسَّرَ جَمِيْعَ الْعِلْم** - فَأَيْنَ هٰذَا مِنْ هٰؤُلَاءِ الثُّولَان الَّذِيْنَ يُقَالُ لَهُم آيَاتُ الشَّيْطَان الْعُظْمَىٰ، أَيْنَ هٰؤُلَاءِ الثُّولَان مِنْ هٰذِهِ الْحَقَائِق؟!

الحُكمُ الشَّرعيّ؛ ولايةُ العِترةِ لا مَناهجُ الاجتهادِ الضالّ

❖ **فَمَنْ فَهِمَ فَسَّرَ جَمِيْعَ الْعِلْم وَمَنْ عَلِمَ** –

- بَعْدَ فَهْمِهِ قَطْعاً - **وَمَنْ عَلِمَ عَرَفَ شَرَائِعَ الْحُكْم** - أَدْرَكَ الْحَقَائِقَ كَمَا هِيَ، مِثْلَمَا يَقُولُ إِمَامُنَا الصَّادِقُ فِي رِوَايَةِ عُمَر بن حَنْظَلَة فِي مَسْأَلَةِ الِاخْتِلَافِ بَيْنَ الشِّيْعَة، الرِّوَايَةُ فِي الْكَافِي الشَّرِيْف، فِي الْجُزْءِ الْأَوَّل، الْإِمَامُ وَجَّهَ أَنْظَارَ الْشِّيْعَة: **(يَنْظُرَان، يَنْظُرَان مَنْ كَانَ مِنْكُم مِمَّنْ قَدْ رَوَىٰ حَدِيْثَنَا** - رَوَىٰ الْحَدِيْث - **وَنَظَرَ فِي حَلَالِنَا وَحَرَامِنَا** - بِحَسَبِ قَوَاعِدِ التَّفْهِيْم - **وَنَظَرَ فِي حَلَالِنَا وَحَرَامِنَا** - وَالْحَلَالُ وَالْحَرَامُ لَيْسَ مَخْصُوصَاً بِالْعِبَادَاتِ وَالْمُعَامَلَات، الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ فِي الْعَقَائِدِ وَفِي سَائِرِ أَبْوَابِ الْمَعَارِف، فَهُنَاكَ مَا هُوَ حَلَالٌ مِنَ الْعَقَائِدِ، وَهُنَاكَ مَا هُوَ حَرَامٌ، وَهٰكَذَا فِي سَائِرِ أَبْوَابِ الْمَعَارِفِ وَالْعُلُومِ الْأُخْرَىٰ، أَتَحَدَّثُ عَنْ مَعَارِفِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ وَعُلُومِهَا - **مَنْ رَوَىٰ حَدِيْثَنَا وَنَظَرَ فِي حَلَالِنَا وَحَرَامِنَا وَعَرَفَ أَحْكَامَنَا** - هٰذَا هُوَ الَّذِيْ جَعَلَهُ الْإِمَامُ الصَّادِقُ حَاكِمَاً عَلَىٰ الشِّيْعَة - **فَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُهُ عَلَيْكُمْ حَاكِمَاً)**، هٰذَا هُوَ الْحَاكِمُ الشَّرْعِيُّ الَّذِيْ لَا وُجُودَ لَهُ بَيْنَنَا، فَهٰذَا الْمَنْهَجُ الَّذِيْ يَتَحَدَّثُ عَنْهُ إِمَامُنَا الصَّادِقُ يَتَنَاقَضُ بِدَرَجَةٍ كَامِلَةٍ مَعَ الْمَنْهَجِ الْحَوْزَوِيّ مَعَ مَنْهَجِ الِاجْتِهَادِ الضَّالّ.

❖ **وَمَنْ حَلُمَ** - مَعَ عِلْمِهِ هٰذَا - **لَمْ يُفَرِّط فِي أَمْرِهِ وَعَاشَ فِي النَّاسِ حَمِيْدَاً** - اسْتَطَاعَ أَنْ يُوَازِنَ أُمُورَ حَيَاتِهِ - **وَمَنْ حَلُمَ لَمْ يُفَرِّط فِي أَمْرِهِ وَعَاشَ فِي النَّاسِ حَمِيْدَاً.**

الجِهادُ؛ الأمرُ بالمعروفِ وشَنَآنُ الفاسقين الخارجين عن الغدير

❁ الدِّعَامَةُ الرَّابِعَة الْجِهَاد:

❖ **وَالْجِهَادُ عَلَىٰ أَرْبَعِ شُعَب؛ عَلَى الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالصِّدْقِ فِي الْمَوَاطِن**

○ الْمَوَاطِنُ هِيَ الْمَرَاحِلُ الْحَاسِمَة زَمَانَاً وَمَكَانَاً، إِنَّهَا الْمَرَاحِلُ الَّتِي يَحْتَاجُ فِيْهَا الْإِنْسَانُ أَنْ يَقِفَ الْمَوْقِفَ السَّدِيْد، هٰذِهِ هِيَ الْمَوَاطِن، قَدْ تَكُونُ فِي حَالَةِ الْحَرْبِ وَقَدْ تَكُونُ فِي حَالَةِ السِّلْمِ، وَقَدْ تَكُونُ فِي حَالَةٍ لَا هِيَ بِحَرْبٍ وَلَا هِيَ بِسِلْم، هٰذِهِ الْمَوَاطِنُ قَدْ يَكُونُ الْإِنْسَانُ مُعَرَّضَاً فِيْهَا لِأَنْ يَخْسَرَ الدُّنْيَا بِكَامِلِهَا، لِأَنْ يُعَرِّضَ حَيَاتَهُ لِلْمَخَاطِر، إِنَّهَا الْمَوَاقِفُ الْحَسَّاسَةُ الْخَطِرَة.

❖ **وَشَنَآن الْفَاسِقِيْن –**

○ الْفَاسِقُونَ الَّذِيْنَ فَسَقُوا عَنْ مَنْهَجِ بَيْعَةِ الْغَدِيْر، الْفَاسِقُونَ الَّذِيْنَ فَسَقُوا عَنْ مَنْهَجِ الْكِتَابِ وَالْعِتْرَة، هٰذِهِ الْكَلِمَةُ فِي أَصْلِهَا فِي لُغَةِ الْعَرَب كَانَتْ وَصْفَاً لِلتَّمْرَةِ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ قِشْرَتِهَا، فِي بَعْضِ الْأَحْيَان تَخْرُجُ التَّمْرَةُ مِنْ قِشْرَتِهَا يُقَالُ لِلتَّمْرَةِ هٰذِهِ فَاسِقَةٌ، فَالْفَاسِقُ هُوَ الَّذِيْ يَخْرُجُ مِنَ الْمَسَارِ الصَّحِيْح، الَّذِيْ يَخْرُجُ مِنْ جَمَالِ فِطْرَتِهِ، مِنْ جَمَالِ الْمَنْطِقِ الْعَلَوِيِّ السَّلِيْم هٰذَا هُوَ الْفَاسِق، هٰذِهِ شُعْبَةٌ مِنْ شُعَبِ الْجِهَاد، شَنَآنُ الْفَاسِقِيْن هٰذَا الَّذِيْ أَقُومُ بِهِ وَأَنَا أُحَدِّثُكُمْ عَنْ مَرَاجِعِ النَّجَف أَنَّنِي أُبَيِّنُ مَعَايِبَهُم.

❁ **أَقُولُ لِلَّذِيْنَ يَلُومُونَنِي**؛ إِنَّنِي أَتَحَدَّثُ بِمَنْطِقِ الْعِتْرَة، أَنْتُمْ لَا تَفْقَهُونَ مَنْطِقَ الْعِتْرَة، هَنِيئَاً لَكُم بِدِيْنِكُم وَهَنِيئَاً لِي بِدِيْنِي، إِنَّنِي أَنْطَلِقُ مِنَ الْمَنْطِقِ الْعَلَوِيِّ الَّذِيْ بَايَعْتُ عَلَيْهِ فِي بَيْعَةِ الْغَدِيْر.

الإخلاصُ؛ شجرةُ الولايةِ ومِعيارُ البلاءِ الإلهيّ

المَوطنُ الحاسمُ بينَ ولاءِ العِترةِ وخُضوعِ المرجعيّة

❁ وَهٰذَا مَوْطِنٌ مِنَ الْمَوَاطِن؛ حِيْنَمَا تَكُونُ أَيُّهَا الشِّيْعِيُّ مُخَيَّرَاً، مُخَيَّرَاً بَيْنَ اتِّبَاعِ الْعِتْرَةِ وَاتِّبَاعِ مَرَاجِعِ السُّوءِ فِيْ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاء، فَلِأَجْلِ الدُّنْيَا وَلِأَجْلِ أَنْ لَا تُشَوَّهَ سُمْعَتُك تَتْرُكُ دِيْنَ الْعِتْرَة وَتَلْجَأُ إِلَىٰ تِلْكَ الْحُثَالَات، إِلَىٰ أُولَـٰئِكَ الْأَرْجَاس الْأَنْجَاس الَّذِيْنَ طَمَرُوا دِيْنَ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَة، بِقَذَارَاتِهِم وَجَهَالَاتِهِم وَضَلَالَاتِهِم.

❖ **وَشَنَآن الْفَاسِقِيْن، فَمَنْ أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ شَدَّ ظَهْرَ الْمُؤْمِن –**

○ نَصَرَهُ لِأَنَّ الْمُؤْمِنَ يُدَافِعُ عَنِ الْمَعْرُوف وَقَدْ يَعْجَزُ فِي بَعْضِ الْأَحْيَان، وَهُنَاكَ مَنْ هُوَ أَقْوَىٰ مِنْه، هٰذَا الَّذِيْ يُطْرَحُ فِي قَنَاةِ الْقَمَرِ الْمُؤْمِنُونَ، الْمُؤْمِنُونَ فِي الْمَنَاطِقِ الشِّيْعِيَّةِ فِي الْعِرَاقِ وَغَيْرِ الْعِرَاق يُحِبُّونَ أَنْ يَطْرَحُوا هٰذِهِ الْحَقَائِق، لَـٰكِنَّ الشَّيَاطِيْن، لَـٰكِنَّ الشَّيَاطِيْنَ مِنَ الطُّوسِيِّيْنَ يَحُولُونَ فِيْمَا بَيْنَهُم وَبَيْنَ هٰذَا، يَقْمَعُونَهُم، يَقْمَعُونَهُم أَشَدَّ

الْقَمْع، يَقْطَعُونَ أَرْزَاقَهُم، بَل وَيَقْطَعُونَ رِقَابَهُم أَيْضاً إِذَا تَمَكَّنُوا مِنْ ذٰلِك، أَتَحَدَّثُ عَنِ الْمَرْجِعِيَّةِ السِّيسْتَانِيَّةِ اللَّعِيْنَة وَعَنْ سَائِرِ الْمَرْجِعِيَّاتِ الْأُخْرَىٰ فِي النَّجَفِ وَكَرْبَلَاء، أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِم، فَالْمُؤْمِنُونَ لَا يَسْتَطِيْعُونَ أَنْ يَطْرَحُوا هٰذِهِ الْحَقَائِق، قَنَاةُ الْقَمَرِ أَقْوَىٰ مِنْهُم تَطْرَحُ هٰذِهِ الْحَقَائِق بِمَا تَمْتَلِكُ مِنَ الْإِمْكَانَات، وَمَا تَتَوَفَّرُ لَهَا مِنَ الظُّرُوف، فَهِيَ بِذٰلِكَ تَشُدُّ ظُهُورَ الْمُؤْمِنِيْن.

❖ **وَمَنْ نَهَىٰ عَنِ الْمُنْكَرِ أَرْغَمَ أَنْفَ الْمُنَافِقِ وَأَمِنَ كَيْدَه، وَمَنْ صَدَقَ فِي الْمَوَاطِنِ قَضَىٰ الَّذِي عَلَيْه** - أَدَّىٰ تَكْلِيفَهُ الشَّرْعِيّ - **وَمَنْ شَنَأَ الْفَاسِقِيْن** - كَمَا أَفْعَلُ مَعَ حُثَالَاتِ النَّجَفِ الْأَنْجَاس - **وَمَنْ شَنَأَ الْفَاسِقِيْن غَضَبَ لِلَّه، وَمَنْ غَضَبَ لِلَّه غَضَبَ اللَّهُ لَه،**

الإخلاصُ لا يَقومُ إلا على دَعائِمِ الإيمان

❖ **فَذٰلِكَ الْإِيمَانُ وَدَعَائِمُهُ وَشُعَبُه** - فَالَّذِيْنَ لَا يَكُونُونَ عَلَىٰ هٰذَا الْحَال مَا هُمْ بِمُؤْمِنِيْن، هٰذَا هُوَ الْإِيْمَانُ الْعَلَوِيُّ بِحَسَبِ الْمَنْطِقِ الْعَلَوِيّ

❖ **"فَذٰلِكَ الْإِيمَانُ وَدَعَائِمُهُ وَشُعَبُه"؛** هٰكَذَا يَقُولُ أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْن، وَدَعَائِمُ الْإِيْمَانِ كَمَا بَيَّنْتُهَا لَكُم: **"الصَّبْرُ، وَالْيَقِيْنُ، وَالْعَدْلُ، وَالْجِهَاد"**، كُلُّ هٰذَا يَكُونُ أَسَاسَاً فِي بِنَاءِ الْقُلُوبِ السَّلِيْمَة، لَنْ تَنْشَأَ الْقُلُوبُ السَّلِيْمَةُ فِي طَرِيْقِ السَّيْرِ إِلَىٰ قَائِمِ آلِ مُحَمَّد إِلَّا عَلَىٰ هٰذِهِ الدَّعَائِم، وَعَلَىٰ هٰذِهِ الدَّعَائِم يَقُومُ الْإِخْلَاص، الْإِخْلَاصُ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَتَحَقَّقَ مِنْ دُونِ هٰذِهِ الدَّعَائِم، لَنْ نَكُونَ مُخْلِصِيْنَ لِإِمَامِ زَمَانِنَا مَا لَمْ تَنْشَأ وَتُبْنَىٰ قُلُوبُنَا عَلَىٰ دَعَائِمِ الْإِيْمَانِ هٰذِه.

الإخلاصُ؛ شجرةُ الولايةِ العلويّة في الجِنان

❁ أَذْهَبُ بِكُمْ إِلَىٰ بَابٍ آخَرَ: **"بَابُ الْإِخْلَاص"**، لَا زِلْتُ أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ مِنَ الْجُزْءِ الثَّانِي مِنَ (الْكَافِي الشَّرِيْف)، هٰذِهِ أَحَادِيْثُهُم هٰذَا هُوَ دِيْنُنَا، إِذَا كُنْتُم تَبْحَثُونَ عَنِ الثَّقَافَةِ الْأَصِيْلَة هٰذِهِ هِيَ الثَّقَافَةُ الْأَصِيْلَة، وَإِذَا كُنْتُم تَبْحَثُونَ عَنِ الْمَعَارِفِ الدَّقِيْقَة هٰذِهِ هِيَ الْمَعَارِفُ الدَّقِيْقَة، وَإِذَا كُنْتُم تَبْحَثُونَ عَنِ الْمَضَامِيْنِ وَعَنِ الْحَقَائِقِ الْحَقِيْقَة هٰذِهِ هِيَ الْمَضَامِيْنُ وَالْحَقَائِقُ الْحَقِيْقَة، هٰذَا حَدِيْثُهُم، هٰذِهِ كَلِمَاتُهُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم.

❁ مِنَ الْمَصْدَرِ نَفْسِهِ مِنَ الصَّفْحَةِ التَّاسِعَةِ وَالثَّلَاثِيْنَ أَذْهَبُ إِلَىٰ الْحَدِيْثِ الثَّالِث:

❖ **بِسَنَدِهِ** - بِسَنَدِ الْكُلَيْنِيّ - **عَنْ عَلِيِّ بنِ أَسْبَاط، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه: أَنَّ أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْن عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَام، أَنَّ أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْن كَانَ يَقُول: طُوبَىٰ –**

○ وَطُوبَىٰ هِيَ شَجَرَةُ الْوَلَايَةِ الْعَلَوِيَّةِ فِي الْجِنَان، الرِّوَايَاتُ حَدَّثَتْنَا عَنْهَا، خُلَاصَةُ الْكَلَامِ عَنْ طُوبَىٰ عَنْ هٰذِهِ الشَّجَرَةِ الْمُبَارَكَة هِيَ شَجَرَةُ الْوَلَايَةِ الْعَلَوِيَّةِ فِي الْجِنَان –

❖ **لِمَنْ أَخْلَصَ لِلَّهِ الْعِبَادَةَ وَالدُّعَاء** - وَمَرَّ الْكَلَامُ عَنِ الْعِبَادَةِ وَعَنِ الدُّعَاءِ وَعَنْ مَرَاتِبِ الْقُلُوبِ وَلَا زَالَ كَلَامُنَا فِي هٰذِهِ الْأَجْوَاءِ أَيْضاً –

❖ **وَلَمْ يَشْغَل قَلْبَهُ بِمَا تَرَىٰ عَيْنَاه** –

- مَا تَرَاهُ عَيْنَاه إِنَّهُ يَرَىٰ الدُّنْيَا يَرَىٰ الدُّنْيَا وَشُؤُونَهَا وَأَبْنَاءَهَا وَأَهْلَهَا وَزَمَانَهَا - لَنْ يَتَحَقَّقَ هٰذَا فِي قَلْبِهِ مَا لَمْ يَكُنْ بِنَاءُ الْقَلْبِ عَلَىٰ الدَّعَائِمِ الَّتِي مَرَّ الْحَدِيْثُ عَنْهَا، إِنَّهَا دَعَائِمُ الْإِيمَانِ الْعَلَوِيّ

❖ **وَلَمْ يَنْسَ ذِكْرَ اللَّهِ بِمَا تَسْمَعُ أُذُنَاه** - أَيْنَ نَجِدُ هٰؤُلَاء؟! - **وَلَمْ يُحْزِن صَدْرُهُ بِمَا أُعْطِيَ غَيْرُه**

- أَيْنَ نَجِدُ هٰؤُلَاء وَكِبَارُنَا الَّذِيْنَ يُعَلِّمُونَنَا الدِّيْن يَتَهَارَشُونَ تَهَارُشَ الْكِلَابِ عَلَىٰ الْمَرْجِعِيَّة، تَهَارُشَ الْكِلَابِ عَلَىٰ الْجِيَف، مَرَاجِعُ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاء كَالْكِلَابِ الْمَسْعُورَةِ يَتَهَارَشُونَ عَلَىٰ مَرْجِعِيَّةِ الضَّلَال، مَرْجِعِيَّةِ الدَّنَاءَةِ وَالْقَذَارَةِ وَالضَّلَالَة، هٰذَا هُوَ وَاقِعُهُم،
- عَوَامُّ الشِّيْعَةِ لَا تَعْرِفُ هٰذِهِ الْحَقَائِق، أَمَّا أَنْتُمْ يَا طُلَّابَ الْحَوْزَةِ الَّذِيْنَ تُتَابِعُونَ هٰذِهِ الْحَلَقَةَ فِي بَثِّهَا الْمُبَاشِر وَاللَّهِ، وَاللَّهِ إِنَّكُمْ لَتَعْرِفُونَ هٰذِهِ الْحَقِيْقَة، وَكَيْفَ أَنَّ مَرَاجِعَ النَّجَف، كَيْفَ أَنَّ مَكَاتِبَهُم، كَيْفَ أَنَّ أَبْنَاءَهُم، كَيْفَ أَنَّ أَصْهَارَهُم،
- كَيْفَ أَنَّ وُكَلَاءَهُم بِمَجْمُوعِهِم يَتَهَارَشُونَ تَهَارُشَ الْكِلَابِ الْمَسْعُورَةِ عَلَىٰ الْجِيَف وَهُم يَتَهَارَشُونَ وَيَتَسَابَقُونَ إِلَىٰ الْمَرْجِعِيَّةِ اللَّعِينَةِ الْبَغِيضَة، يَسْرِقُونَ أَمْوَالَ الشِّيْعَة، يَطْمِسُونَ عُقُولَ الشِّيْعَة، يَدْفِنُونَ دِيْنَ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ تَحْتَ ضَلَالِ عِلْمِ الرِّجَالِ وَعِلْمِ أُصُولِ الْفِقْهِ وَسَائِرِ الضَّلَالَاتِ الْأُخْرَىٰ، أَنْتُم تَعْرِفُونَ هٰذَا جَيِّدَاً.
- هٰؤُلَاءِ لَا وُجُودَ لَهُم، أُنَاسٌ بِهٰذِهِ الْمُوَاصَفَات لَا وُجُودَ لَهُم، لِأَنَّ الشِّيْعَةَ رَبَّاهَا مَنْ رَبَّاهَا - أَعْنِي مَرَاجِعَ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاء - وَهٰؤُلَاءِ لَا دِينَ لَهُم وَلَا دِيْنَ عِنْدَهُم، هٰؤُلَاءِ كَذَّابُونَ مُنَافِقُون، زَيَّفُوا كُلَّ شَيْء، هُمْ مُزَيِّفُون وَزَيَّفُوا كُلَّ شَيْء،
- فَلَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَمْنَحُوا الْإِخْلَاصَ لِلشِّيْعَة، فَاقِدُ الشَّيْءِ لَا يُمْكِنُ أَنْ يُعْطِيَه، فَاقِدُ الشَّيْءِ لَا يُعْطِيْه، هٰؤُلَاءِ فَاقِدُونَ لِحَقِيْقَةِ الدِّيْن، فَاقِدُونَ لِبَصِيْرَةِ الدِّيْن، فَاقِدُونَ لِمَعْرِفَةِ أَهْلِ الْبَيْت، فَاقِدُونَ لِلْإِخْلَاص، فَكَيْفَ يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُقَدِّمُوا شَيْئَاً مِنْ هٰذَا لِلشِّيْعَة؟!
- وَلِذا رَبَّوُا الشِّيْعَةَ عَلَىٰ التَّفَاهَةِ وَالسَّفَاهَة، وَنَشَرُوا الْأَضَالِيْلَ وَالْجَهَالَاتِ فِيْمَا بَيْنَ الشِّيْعَة، الْوَاقِعُ الشِّيْعِيُّ يَشْهَدُ بِهٰذَا، وَكُلُّ هٰذَا يَجْرِي عِبْرَ وُكَلَائِهِم وَخُطَبَائِهِم وَفَضَائِيَّاتِهِم وَعِبْرَ أَصْحَابِ الْعَمَائِمِ الَّذِيْنَ تُخَرِّجُهُم حَوْزَاتُهُم حَوْزَاتُ الضَّلَال.

الأصوَبُ عملاً؛ الإخلاصُ معيارُ البلاء الإلهيّ

❁ الْحَدِيْثُ (4) مِنَ الْمَصْدَرِ نَفْسِهِ وَمِنَ الْبَابِ نَفْسِه:

❖ **بِسَنَدِهِ** - بِسَنَدِ الْكُلَيْنِيّ - **عَنْ سُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَة، عَنِ الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه؛ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: "لِيَبْلُوَكُم أَيُّكُم أَحْسَنُ عَمَلاً"** - دَقِّقُوا النَّظَرَ فِي هٰذِهِ الرِّوَايَةِ الْمُهِمَّة، إِمَامُنَا الْصَّادِقُ يَتَحَدَّثُ عَمَّا قَالَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ فِي قُرْآنِه: **"لِيَبْلُوَكُم أَيُّكُم أَحْسَنُ عَمَلاً"،**

❖ **قَالَ: لَيْسَ يَعْنِي أَكْثَرَ عَمَلاً** - وَيُمْكِنُ أَنْ نَقْرَأَهَا؛ **(أَكْثَرُ عَمَلاً)**، بِحَسَبِ مَا جَاءَ فِي الْآيَةِ: ﴿**أَيُّكُم أَحْسَنُ عَمَلاً**﴾، جَرْيَاً عَلَىٰ مَا جَاءَ فِي الْآيَة –

❖ **وَلٰكِن أَصْوَبُكُم عَمَلاً** - أَصْوَبُكُم عَمَلاً هُوَ أَتْقَنُكُم لِعَمَلِهِ وَأَكْثَرُكُم إِخْلَاصَاً، هٰذَا هُوَ الْأَصْوَبُ فِي عَمَلِه.

الحلقة التالية عي الْجُزْءِ الثَّالِث مِنَ الْعُنْوَانِ نَفْسِهِ؛ **"مَرَاتِبُ الْقُلُوبِ وَأَحْوَالُهَا فِي طَرِيْقِ السَّيْرِ إِلَىٰ قَائِمِ آلِ مُحَمَّد صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه".**

أَتَمَنَّىٰ أَنْ تُتَابِعُوا هٰذِهِ الْحَلَقَاتِ بِدِقَّةٍ وَعِنَايَةٍ، إِنَّهَا تَنْقُلُ لَكُمْ ثَقَافَةً لَنْ تَجِدُوهَا فِي مَكَانٍ آخَر، هٰذِهِ ثَقَافَةُ الْعِتْرَةِ الْأَصِيلَة، لَنْ تَجِدُوا مَثِيْلاً لَهَا فِي مَكَانٍ آخَر، لَا فِي حَوْزَةِ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاء، وَلَا عِنْدَ عُرَفَاءِ الشِّيْعَة، وَلَا عِنْدَ غَيْرِ هٰؤُلَاء، هٰذِهِ الثَّقَافَةُ تَأْتِيكُمْ بِنَحْوٍ مُبَاشِرٍ مِنْ قَنَاةِ الْقَمَرِ الْفَضَائِيَّة فَقَطْ.

ملاحظة:
لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهـٰذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.